إطار مقترح لتحليل جودة الحياة للمجتمعات المرتبطة بالنشاط السياحي لتوجيه صانعي القرار للارتقاء البيئي العمراني بتلك المناطق (بالتطبيق على مدينة كرداسة)

المقالة الأصلية

شيماء سمير عبد القادر وسهام مصطفي قطب

قسم التخطيط البيئي والبنية الأساسية، كلية التخطيط الإقليمي والعمراني، جامعة القاهرة

المستخلص

اليوم، يعيش معظم سكان العالم في المدن والمناطق الحضرية. لذلك، فإن الاهتمام بنوعية الحياة في المدن هو السبب الرئيسي وراء بدء العلماء باستخدام مصطلح جودة الحياة بالبيئة العمرانية لمناقشة القضايا المتعلقة بالحياة المعاصرة في المجتمعات الحديثة. ومن هنا فكان أساس العديد من الدراسات هو أن خصائص البيئة الحضرية والظروف المادية يمكن أن تؤثر على درجة الرضا السكان عن جودة الحياة بالبيئة العمرانية. (***Bloch-Jorgensen، 2018***)، فتعد عملية تنمية وتطوير المجتمعات العمرانية أساساً لمعالجة مشكلاته، وسابقا كان من الصعب معرفة إن كان هذا التطوير يؤثر إيجابيا في جودة الحياة أم لا لعدم وجود المؤشرات الخاصة بها، أما في الوقت الحالي فتم تحديد المداخل التي تحدد المدخلات لتحليل عناصر جودة البيئة العمرانية. ويعتبر مدخل جودة الحياة من المداخل التي تنظر للأمور بصورة شمولية لأن هدفه تحليل مجموعة من العوامل التي تعكس الحالة الاجتماعية، النفسية، الاقتصادية، والعمرانية، والثقافة، والبيئية للسكان المحليين لتوجيه عملية التقييم إن كان قد حدث أو بدأ حدوث تغيير في هذه التجمعات تجاه التنمية المستدامة (***Bloch-Jorgensen، 2018***) . (***Jones، 2002***)

تناول البحث الإشكالية عن طريق تحديد هدف أساسي يتمثل في الكشف عن الاطار النظري المتكامل الذي يتضمن مفهوم جودة الحياة بالبيئة العمرانية وأدوات ونظريات ومداخل تحليل لمفهوم وموضوعات جودة الحياة بالبيئة العمرانية بالتجمعات السياحية لتوجيه صانعي القرار عند تحديث المخططات العمرانية بتلك المناطق.

ينطلق البحث من التطور التاريخي لمفهوم جودة الحياة ومن ثم التوصل إلى الأدوات والنظريات الأساسية لتحليل جودة الحياة بالبيئة العمرانية لتحديد أكثر الأداة ملائمة لتحليل جودة الحياة بالبيئة العمرانية. ثم يناقش البحث أهم الدراسات التي تناولت جودة الحياة للوصول الى أهم الموضوعات الرئيسية عند تحليل جودة الحياة بالبيئة العمرانية ومن وتحديد النموذج المناسب لتحليل جودة الحياة وهو نموذج "الإنسان – المكان – النشاط " وذلك لشـــموليته في تحليل مفهوم جودة الحياة، فهو نموذج تعتمد عليه العديد من الدراسات التخطيطية لتحليل العلاقات والتشابكات بين المكان والنشاط والإنسان في تحقيق جودة الحياة وأكثر ارتباطا بمجال التخطيط العمراني والتنمية العمرانية المستدامة. ثم المداخل المتبعة عالميا في تحليل النشاط لجودة الحياة بالتجمعات السياحية للوصول إلى أكثر المداخل الملائمة التي توجه تحليل جودة الحياة بخصوصية حالتها كنشاط سياحي ، ومن هنا نتمكن من اقتراح اطار متشابك لتحليل جودة الحياة بالتجمعات السياحية .واختبار نتائج التطبيق على مدينة كرداسة كإحدى المدن التي تتمتع بنشاط سياحي مميز .أظهرت نتائج التحليل نجاح التشابك بين الأداة والمدخل في تحليل جودة الحياة بالبيئة العمرانية كمنطقة سياحي ومرونة تلك الإطار حيث أنه بتغير النشاط قد يتم تغيير المدخل الذي يوجه عملية التحليل لجودة الحياة بتلك التجمعات، وهي من إحدي طرق التحليل الموجه لصانعي ومتخذي القرارات في وضع السياسات والآليات للتنمية العمرانية المستدامة تبعا للتحديات والمتغيرات بتلك المناطق.

الاستلام: ١٠ أكتوبر ٢٠٢٣، **القبول:** ٠٤ ديسمبر ٢٠٢٣

الكلمات الدالة: جودة الحياة- مداخل تحليل جودة الحياة - نموذج (الإنسان – المكان – النشاط) - سياسات التنمية العمرانية - مدينة كرداسة - النشاط السياحي- مدخل (Tourism-related community quality of life (TCQOL - تحليل جودة الحياة المجتمع المرتبطة بالنشاط السياحي.

الباحث الرئيسي: شيماء سمير عبد القادر، مدرس بقسم التخطيط البيئي والبنية الأساسية، كلية التخطيط الإقليمى والعمرانى، جامعة القاهرة، **تليفون:** ٠١٠٩٧٥٢٦٩٢١ ، **بريد إلكتروني:** eng_shimaa_samer@yahoo.com , eng_shimaa_samer@cu.edu.eg

المقدمة

في الآونة الأخيرة أصبح لمفهوم جودة الحياة بالبيئة الحضرية اهتماما كبيرا لما لها من تأثير على سعادة ورضا الإنسان ، وتعد مؤشرات جودة الحياة بالبيئية العمرانية هي ناتج لتفاعل العديد من الابعاد التي لها تأثير على الإنسان وبيئته والتي تتمثل في الابعاد المحققة للتنمية المستدامة من الأبعاد الاجتماعية والاقتصادية والبيئية والعمرانية (***Gao، 2017***)، فحقق العلماء تقدمًا كبيرًا في تطوير المداخل والمنهجيات النظرية لمفهوم جوده ونوعية الحياة ، وبالتالي ظهرت وجهات نظر ونماذج جديدة في هذا المجال. جعلت هذه التطورات نوعية الحياة مجالًا متغيرًا ودفعت الباحثين إلى العمل لاكتشاف مجالات جديدة خاصة لتطوير جوده الحياة الحضرية ***(Ryan، 2001) (Gao، 2017)*** يتطلب تحقيق جودة الحياة في البيئة العمرانية التفاعل المتوازن بين الإنسان والمكان والنشاط، وتوفير مكان مناسب للإنسان والأنشطة المختلفة، وتخطيط المدن والمناطق الحضرية بشكل جيد وذلك بالنظر إلى العوامل البيئية والثقافية والاجتماعية والاقتصادية. ويمكن تحقيق ذلك من خلال العمل على توفير بيئة عمرانية مستدامة وصحية وآمنة، وتوفير المرافق الأساسية والخدمات العامة، وتشجيع النشاطات الثقافية والاجتماعية والاقتصادية

وتكمن أهمية البحث في تحديد إطار كآلية لتحليل جودة الحياة المجتمع المرتبطة بالنشاط السياحي لتوجيه صانعي القرار عند الارتقاء البيئي العمراني بتلك المناطق، أي تحليل الموضوعات الخاصة بجودة الحياة بالتجمعات السياحية لتحليل مستوى مشاركة المجتمع في صنع القرارات المتعلقة بالتطوير السياحي وتحسين جودة الحياة، وتحديد المجالات التي يمكن تحسينها لتعزيز مشاركة المجتمع وتحسين جودة الحياة. ويمكن أن يساعد هذا الإطار على تحسين التواصل بين الجهات المختلفة والمجتمع المحلي، وتعزيز الشراكة بينهما، وتحسين جودة الحياة في المناطق السياحية.

Personal non-commercial use only. Arab Journal of STI Policies copyright © 2023. All rights reserved
DOI: 10.21608/ARABSTI.2024.335616
Print ISSN: 2682 - 4310 / Online ISSN: 2682 - 4078
Volume 4, 2023

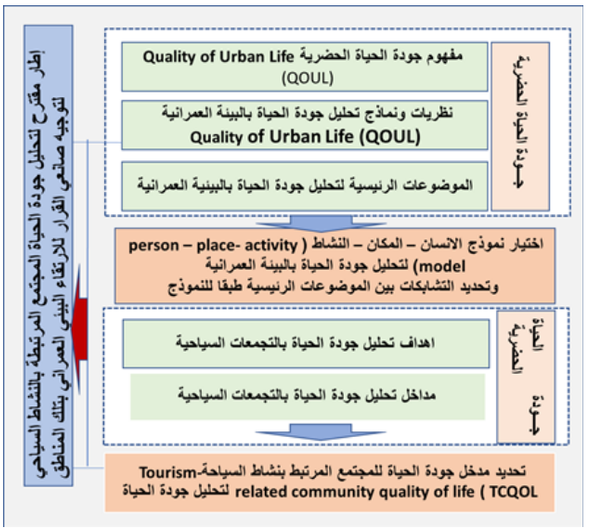

شكل رقم ١ منهجية البحث

المصدر: اعداد الباحث

تقوم منهجية البحث من خلال دراسة الجزء الأول الخاص بجودة الحياة الحضرية والتي تشمل على دراسة مفهوم جودة الحياة الحضرية ونظريات ونماذج تحليل جودة الحياة بالبيئة العمرانية لتحديد النموذج الذي يمكن استخدامه في تحليل جودة الحياة ومن ثم التوصل الى الموضوعات الرئيسية الخاصة بتحليل جودة الحياة بالبيئة العمرانية وتحديد التشابكات الخاصة بها طبقا للنموذج وهو نموذج الانسان – المكان- النشاط ، وتأتي المرحلة الثانية وهي دراسة النشاط وهو النشاط السياحي ومن هنا فيتم دراسة أهداف تحليل جودة الحياة بالتجمعات السياحية ودراسة المداخل الخاصة بالتحليل لتحديد المدخل الملائم لحالة النشاط السياحي وهو مدخل Tourism-related community quality of life (TCQOL ومن ثم التوصل إلى إطار شامل مقترح لتحليل جودة الحياة المجتمع المرتبطة بالنشاط السياحي لتوجيه صانعي القرار للارتقاء البيئي العمراني بتلك المناطق ، كما هو موضح بالشكل ١

جودة الحياة الحضـــرية

مفهوم جودة الحياة الحضرية *Quality of Urban Life QOUL*

ظهر مفهوم جودة الحياة الحضرية كنتيجة للتحولات الاجتماعية والاقتصادية والبيئية التي شهدتها المدن في العصر الحديث. يشير مفهوم جودة الحياة الحضرية إلى مستوى الراحة والرفاهية والرضا الشخصي للأفراد الذين يعيشون في البيئة الحضرية، فتعتمد جودة الحياة بالبيئة الحضرية على مدى قدرة وحيوية المجتمع على التفاعل بين بيئته وما يمكن أن تقدمه هذه البيئة من الخدمات التي تلبي احتياجات وتطلعات المستخدمين المستقبلية، وذلك عن طريق تكامل القطاعات الرئيسية بالمدينة والتي توفر للسكان الأمان الحضري والراحة النفسية، وتساعد المنطقة على القيام بجميع وظائفها المستهدفة.

يعود تاريخ مفهوم جودة الحياة إلى الفلاسفة القدماء، حيث كتب أرسطو (٣٨٤-٣٢٢ قبل الميلاد) عن "كيفية العيش بشكل جيد" و "كيفية الحصول على حياة جيدة"، وأشار إلى أن السياسات العامة يجب أن تهدف إلى جودة الحياة. وكذلك أشار سيث في كتابه مارشال وبانستر إلى أننا يجب أن ننظر إلى جودة الحياة كصورة من صور الغاية الأخلاقية، وليس فقط الكمية. ***Furlan,)***

2021)*، وفي دراسة *Kamp* وآخرين عام *2003، ذكر سزالاي أن جودة الحياة تشير إلى درجة التميز في طبيعة الحياة. ويتم تحديد حالة الوجود للشخص ورفاه بالحياة، ورضاه عن الحياة، من خلال الحقائق والعوامل الموضوعية الخارجية لحياته، ومن خلال الإدراك الداخلي والتقدير الذاتي لتلك الحقائق والعوامل، ولحياته بشكل عام. ***(Furlan, 2021)***

ويعني مصطلح جودة الحياة الحضرية (QOUL) بشكل عام جودة البيئة التي تحيط بالفرد ورفاهية الأشخاص في هذه البيئة، ويتم تقييم جودة الحياة الحضرية من خلال تقييمين، التقييم الموضوعي والتقييم الذاتي. وقد عرف ليفنت (٢٠٠٦) جودة الحياة الحضرية بأنها المستوى الذي يؤدي إليه الحياة الحضرية في تلبية احتياجات المجتمع. وبمعنى آخر، فإن جودة الحياة الحضرية تشير إلى مدى التميز في بيئة الحياة الحضرية. (***Hassan، 2019***)، ومن هنا فإن مصطلح جودة الحياة الحضرية (Quality of Urban Life - QOUL) بشكل عام يعني جودة البيئة التي يحيط بها الفرد ورفاهيته في هذه البيئة. ويتضمن هذا المصطلح نوعين من التقييمات للحياة الحضرية وهما: التقييم الهدف والتقييم الذاتي. ***(Mostafa, 2012)***

تتأثر جودة الحياة بالبيئة العمرانية بالعديد من جوانب البيئة الحضرية، بما في ذلك الجوانب البنائية والطبيعية والاقتصادية والاجتماعية. ولا يُعَدُّ مفهوم جودة الحياة الحضرية مفهومًا ثابتًا، فالمكان والزمان والمجتمع والترتيب القيمي يُساهمان في تعريفه. وبعبارة أخرى، يمكن تحديد ما يفضله الناس ويشعرون بالرضا به ضمن الجانب الاجتماعي والثقافي للتعريف. وبالطبع، هناك عناصر مشتركة لجودة الحياة بين جميع الأشخاص والثقافات مثل الصحة والتعليم، ولكن كل مجموعة ثقافية لها مستوى رضاها الخاص بطريقة عيشها. فيما يتعلق بالإسكان، يميل الناس إلى الشعور بالرضا في الإعدادات التي تعزز حالتهم النفسية، وبالتالي يميلون إلى التفضيل لبيئة صحية ومخططة بشكل جيد ومدعومة. ***(Hassan, 2019)***

فيتعلق تحليل جودة الحياة بالبيئة العمرانية بكيفية إدراك تحقيق الاحتياجات للسكان وتلبية احتياجاتهم من خلال الفرص والموارد المتاحة بالمدينة لتحقيق الرفاهية النفسية بما يتضمن وضع الاعتبارات الاجتماعية في الاعتبار، حتي يتم استخدام تحليل جودة بالبيئة العمرانية كآلية لتوجيه السياسات للحل مشكلات المناطق العمرانية والاستفادة من تلك الفرص والموارد المتاحة لتلبية احتياجات السكان ومن ثم تحسين جودة الحياة بالبيئة العمرانية ، ويعد تحسين جودة الحياة الحضرية هدفاً رئيسياً لتطوير المناطق الحضرية وبناء المجتمعات الجديدة، كما يوضح شكل رقم (٢)

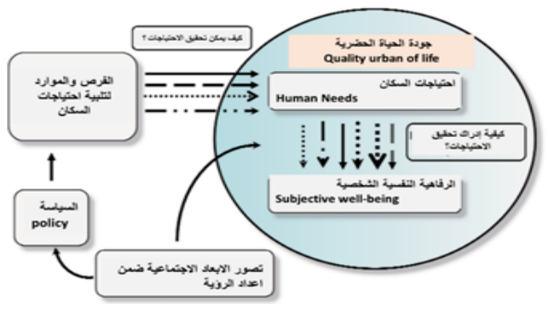

شكل رقم ١: تحليل مفهوم جودة الحياة بالبيئة العمرانية لتوجيه السياسات بالمناطق العمرانية

نظريات ونماذج تحليل جودة الحياة بالبيئة العمرانية *Quality of Urban Life* (*QOUL*)

مع مرور الوقت، حقق الباحثون تقدمًا كبيرًا في تطوير النهج المنهجي والنظري المتعلق بجودة الحياة، مما جعل هذا المجال يشهد نظريات وأطر جديدة. وقد جعلت هذه التطورات من جودة الحياة مجالًا في حالة انتقال***(Glatzer et al.، 2015)***. ونظرًا لتنوع دراسات جودة الحياة فلا يوجد طريقة عالمية لتحديد مفهوم جودة الحياة والموضوعات الرئيسية التي يتناولها المفهوم. وقد أثر نهجان hedonic and Eudaimonic، بشكل نظري ومنهجي في نظريات جودة الحياة حيث يركز النهج Hedonic على السعادة ويربط بالتالي جودة الحياة بالمتعة فهي التي تعتمد بشكل رئيسي على تجربة المتعة أو المشاعر الإيجابية وتجنب الألم أو الشعور بالسلبية. يشير هذا المصطلح إلى السعادة القصيرة الأجل والتي تعتمد بشكل كبير على الظروف الخارجية مثل الترفيه والتسوق وتناول الطعام والسفر وما إلى ذلك، في حين يتناول "Eudaimonic" بشكل رئيسي المعنى والتحقق الذاتي والغرض من الحياة ***(Sirgy، 2012)*** فهي عبارة عن نوع من السعادة أو الرفاهية التي تأتي من العيش حياة ذات معنى وغرض، بدلاً من مجرد تجربة اللذة أو المشاعر الإيجابية. وترتبط غالبًا بالأنشطة مثل تحقيق الأهداف المعنوية، والمشاركة في الأنشطة التي تتحدى وتنمي قدرات الفرد، وتنمية العلاقات الإيجابية مع الآخرين.

وقد استخدم هذان الرأيان في العديد من الدراسات نظرًا لأن كلاهما يحتوي على جوانب مهمة من معايير جودة الحياة. وقد استخدمت بعض الدراسات أساليب مختلطة، وفيما يلي بعض أهم النظريات حول نظريات تم تناولها في العديد من الأبحاث عند تحليل جودة الحياة بالبيئة العمرانية ***Sirgy، 2012) (Glatzer et al.، 2015) Veenhoven (1995)) Dolan and) White (2006)) Simsek (2009)) (e.g. Woo et al., 2016). Carlquist et al. (2017)) (Macke et al. (2018) (Goerlich F.J. and Reig E.، 2021) ((Su L., 2021***.

تعتبر هذه النظريات أدوات هامة لفهم مفهوم جودة الحياة، وتحليل العوامل التي تؤثر عليها، وتساعد في تحديد العوامل التي يمكن أن تساعد في تحسين جودة الحياة لدى المجتمعات العمرانية. المصدر : إعداد الباحث بناء على ***(Goerlich F.J. and Reig E.، 2021) (Su L., 2021)***.

شكل رقم ٢: نماذج ونظريات تحليل جودة الحياة بالبيئة العمرانية

نظرية القابلية للعيش *Livability theory*

تهتم بدراسة ماهية الحياة الجيدة، وتركز على العوامل التي تؤثر على قابلية الفرد للاستمتاع بالحياة وجودتها. فالحياة الجيدة ليست مجرد امتلاك الثروة أو النجاح أو السلطة، وإنما تتعلق بالتوازن بين العوامل الاجتماعية والنفسية والصحية والاقتصادية. ***(Veenhoven, 1995)***، كما انها تقترح أن الجودة العالية للحياة في المدن يجب أن تشمل العديد من العوامل الأساسية المرتبطة بالبيئة العمرانية، مثل الإسكان، والمرافق العامة، والنقل، والخدمات الصحية والتعليمية، والفضاءات العامة والمساحات الخضراء. وتؤكد النظرية على أنه يجب توفير هذه البيئة المناسبة للإقامة والحياة والعمل، وتحسين الجودة الحضرية الشاملة، وذلك من خلال تطوير سياسات وبرامج تهدف إلى تحقيق التوازن بين الاقتصاد والبيئة والمجتمع، وتحسين جودة الحياة للمقيمين في المدن.

تعتمد هذه النظرية على مجموعة من المفاهيم الرئيسية، مثل الحوكمة المحلية، والتخطيط الحضري المستدام، والمشاركة المجتمعية، والتنوع الثقافي والاجتماعي، والحماية البيئية والموارد الطبيعية، والتطور الاقتصادي والاجتماعي. وتهدف هذه النظرية إلى تحقيق توازن مثالي بين هذه العوامل المختلفة، وتحسين الحياة في المدن، وتحقيق جودة الحياة العالية للمواطنين في المدن.

نظرية القدرات *Capability Theory*

ترتكز هذه النظرية على فكرة أن الأفراد يجب أن يكون لديهم إمكانية الوصول إلى مصادر القدرة والفرص التي تمكنهم من تحقيق أهدافهم وتحسين جودة حياتهم. ويشمل ذلك الوصول إلى خدمات الصحة والتعليم والعمل والإسكان والنقل والثقافة والترفيه، وغيرها من الموارد التي تسهم في تعزيز جودة الحياة. ***(Sen, 1993)***، كما تتمثل الموضوعات الرئيسية لجودة الحياة في الموارد المجتمعية. حياة طويلة وصحية، الوصول إلى المعرفة، مستوى معيشة لائق

نظرية القدرات (Capability Theory) هي نظرية فلسفية تتناول مفهوم الحرية والعدالة في المجتمع، وتشير إلى أن الحرية الحقيقية لا تكمن فقط في امتلاك الحقوق والحريات الفردية، بل تتطلب أيضاً توفير القدرات والإمكانيات التي تمكن الأفراد من تحقيق أهدافهم وتحقيق جودة الحياة المرجوة.

وبشكل عام، تعتبر نظرية القدرات أداة هامة لفهم جودة الحياة، حيث تركز على الأبعاد الإنسانية والاجتماعية للحرية والعدالة، وتعزز فكرة أن الحرية الحقيقية لا تكمن فقط في الاختيار، بل تعتمد أيضاً على القدرة الفعلية للأفراد على تحقيق هذه الاختيارات وتحسين جودة حياتهم.

نظرية جودة الفرد والبيئة *Quality of the Person+ Environment*

تشير إلى مستوى جودة الفرد والبيئة التي يعيش فيها. يتعلق هذا المصطلح بفكرة أن الجودة الشاملة للحياة تتأثر بعدة عوامل، بما في ذلك سمات الفرد وبيئته الاجتماعية والطبيعية والاقتصادية والثقافية. حيث يعتبر تحسين جودة الفرد والبيئة التي يعيش فيها أمرًا مهمًا لتحسين الحياة بشكل عام. (***Lance***, ١٩٩٥)، كما تتمثل الموضوعات الرئيسية لجودة الحياة في الخصائص البيئية الشخصية والنفسية، الظروف البيئية

نموذج النفاذ *Spillover Model*

تشير إلى أن جودة حياة الفرد في مجال واحد يمكن أن تؤثر على جودة حياته في مجالات حياته الأخرى، وبالتالي يمكن أن تتحسن جودة الحياة العامة من خلال تحسين مختلف مجالات الحياة، ويتم تحديد رضا الحياة بسبب الرضا

عن مجالات الحياة المختلفة ***(Brief, 1993)***، كما تتمثل الموضوعات الرئيسية لجودة الحياة في تأثير من الأسفل إلى الأعلى من مجموعة متنوعة من مجالات الحياة (مثل العمل والصحة والعلاقات الاجتماعية والحياة العائلية،....).

نظرية جودة الحياة والسعادة *QOL, happiness*

تشير النظرية إلى أن جودة الحياة تشمل العديد من العوامل المختلفة، مثل الصحة النفسية والجسدية، والعلاقات الاجتماعية، والتعليم والعمل والدخل، والبيئة الطبيعية والحضرية، وغيرها من العوامل التي تؤثر على مستوى السعادة والرضا في الحياة. وتشير النظرية إلى أن السعادة ليست مجرد حالة مؤقتة، بل هي حالة دائمة ومستمرة، وتعتمد على توازن مستويات الرضا في العديد من الجوانب المختلفة للحياة.***(Dolan, 2006)*** تعتبر جودة الحياة تشمل ثلاثة مفاهيم: السعادة (القصيرة والطويلة الأمد) كعنصر عاطفي، ورضا الحياة

وتشير النظرية إلى أن العديد من العوامل يمكن أن تساعد في تحسين جودة الحياة ومستوى السعادة، مثل الحصول على التعليم والتدريب المهني، والحصول على فرص العمل المناسبة، والاهتمام بالصحة النفسية والجسدية، والاستمتاع بالعلاقات الاجتماعية القوية، والحفاظ على البيئة الطبيعية والحضرية الصحية والمستدامة.

وبشكل عام، تعتبر نظرية جودة الحياة والسعادة أداة هامة لفهم مفهوم السعادة وجودة الحياة، وتساعد على تحديد العوامل التي يمكن أن تساعد في تحسين جودة الحياة ومستوى السعادة لدى الأفراد.

نظرية الرفاهية النفسية الديناميكية *Dynamic Well-Being*

يشير إلى الحالة المتغيرة والمتقلبة للشعور بالرفاه النفسي على مدار الزمن. وهو يشمل القدرة على التكيف والتأقلم مع التغييرات في الحياة بطريقة إيجابية وصحية، والتعامل مع الضغوط والتحديات بشكل فعال. ويتضمن الرفاه النفسي الديناميكي أيضًا القدرة على تحديد الأهداف وتحقيقها والنمو الشخصي والمهني. ويتطلب الحفاظ على الرفاه النفسي الديناميكي الاهتمام بالصحة العقلية والجسدية والاجتماعية والروحية، وتطوير مهارات الاسترخاء وإدارة الضغوط، والحفاظ على علاقات إيجابية وداعمة مع الآخرين. فتصور الرفاه النفسي هو ديناميكي ويحتوي على مراحل مختلفة. التركيز على مراحل مختلفة من عملية الرفاه النفسي يؤدي إلى نتائج مختلفة. ***(Simsek, (2009)***.)

Ontological Well-Being and the 3P Model

يشير إلى إحساس بالرفاه النفسي الذي ينشأ من فهم عميق للذات ومكانتها في العالم. يستند إلى فكرة أن تصوراتنا للواقع تتشكل بواسطة معتقداتنا وقيمنا وتجاربنا، وأنه عن طريق استكشاف هذه العوامل الأساسية، يمكننا تحقيق إحساس أكبر بالغرض والإنجاز. فنموذج 3p، الذي يعني "ثلاثة مبادئ"، هو إطار عمل لفهم طبيعة الوعي وكيف يشكل تجربتنا للعالم. وفقًا لهذا النموذج، تخلق جميع تجارب الإنسان من خلال ثلاثة مبادئ أساسية: الفكر، الوعي، والعقل. ***(Van der Meer, 2014)***

معًا، تشكل هذه المبادئ تصوراتنا للواقع وتؤثر على سلوكنا وحالاتنا العاطفية. من خلال فهم كيف ينطبق نموذج 3P على حياتنا الخاصة، يمكننا تنمية الرفاه الأونتولوجي بشكل أكبر والعيش حياة أكثر إحساسًا بالإنجاز والأصالة، ومن هنا فيتضمن أساس جودة الحياة هو الرفاهية النفسية في الماضي، الرفاهية النفسية الحالي، الرفاهية النفسية المستقبلي.

نموذج *person – place- activity model*

عند تحليل جودة الحياة، يعد مفهوم "الشخص - المكان - النشاط". ويشير هذا المفهوم إلى الارتباط الوثيق بين الإنسان والمكان والنشاط المتمثل في الأنشطة التي يقوم بها في هذا المكان. ويتطلب تحقيق جودة الحياة العمل على توفير بيئة ملائمة ومناسبة للأنشطة المختلفة التي يقوم بها الأفراد، مع مراعاة احتياجاتهم ورغباتهم وتفضيلاتهم الشخصية. ***(Zebardast, 2018)، ((Furlan، 2021) (Pinto، 2017***

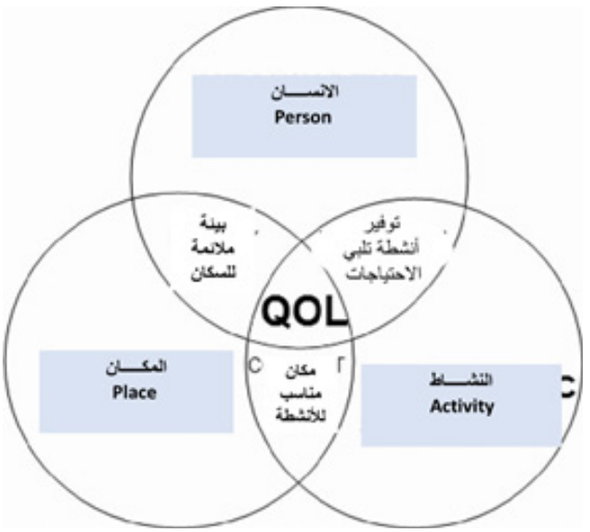

شكل رقم ٣: التشابكات بنموذج "المكان - النشاط – الإنسان" لتحليل جودة الحياة بالبيئة العمرانية

الإنسان والمكان والنشاط مترابطون بشكل كبير في تحقيق جودة الحياة في البيئة العمرانية. يتعلق هذا التشابك بالعلاقة بين الإنسان والمكان الذي يعيش فيه، والأنشطة التي يقوم بها في هذا المكان. يمكن تحقيق جودة الحياة في البيئة العمرانية من خلال تفاعل هذه العوامل بشكل متكامل ومتوازن. وفيما يلي بعض النقاط التي توضح التشابك بين هذه العوامل، كما هو موضح بالشكل التالي:

- الإنسان والمكان: يمكن تحقيق جودة الحياة في البيئة العمرانية من خلال توفير بيئة ملائمة للإنسان، والتي تتضمن توفير المرافق الأساسية مثل الماء والصرف الصحي والكهرباء والنقل العام، وكذلك توفير المساحات الخضراء والمناطق الترفيهية والثقافية. ويمكن تحقيق ذلك من خلال تخطيط المدن بشكل جيد وبناء البيئة العمرانية بطريقة مستدامة وذات مسؤولية بيئية.
- الإنسان والنشاط: يمكن تحقيق جودة الحياة في البيئة العمرانية من خلال توفير الانشطة التي تلبي احتياجات الإنسان وتعزز حياته الاجتماعية والثقافية والاقتصادية. ويمكن ذلك من خلال توفير الأنشطة الترفيهية مثل الحدائق والملاعب والمسارات الدراجات، والنشاطات الثقافية مثل المتاحف والمعارض والمسارح، والنشاطات الاقتصادية مثل المتاجر والمطاعم والفنادق.

- المكان والنشاط: يمكن تحقيق جودة الحياة في البيئة العمرانية من خلال توفير مكان مناسب للأنشطة المختلفة. ويمكن ذلك من خلال توفير الأماكن الملائمة للأنشطة المختلفة، مثل المباني السكنية والتجارية والترفيهية والثقافية والتعليمية. ويمكن تحقيق ذلك من خلال تخطيط المدن والمناطق الحضرية بشكل جيد وتوفير المرافق اللازمة للأنشطة المختلفة.

بشكل عام، يتطلب تحقيق جودة الحياة في البيئة العمرانية التفاعل المتوازن بين الإنسان والمكان والنشاط، وتوفير مكان مناسب للإنسان والأنشطة المختلفة، وتخطيط المدن والمناطق الحضرية بشكل جيد وذلك بالنظر إلى العوامل البيئية والثقافية والاجتماعية والاقتصادية. ويمكن تحقيق ذلك من خلال العمل على توفير بيئة عمرانية مستدامة وصحية وآمنة، وتوفير المرافق الأساسية والخدمات العامة، وتشجيع النشاطات الثقافية والاجتماعية والاقتصادية. ويمكن ذلك من خلال العمل على تطوير السياسات الحضرية والتخطيط العمراني والتعاون بين المجتمعات المحلية والحكومات المحلية والمنظمات غير الحكومية ((UN-***DESA)، 2018***

سيتم اختيار نموذج المكان - النشاط – الإنسان لتحليل جودة الحياة بالبيئة العمرانية وذلك لشـــموليتها في تحليل مفهوم جودة الحياة، فهو نموذج تعتمد عليه العديد من الدراسات التخطيطية لتحليل العلاقات والتشابكات بين المكان والنشاط والإنسان في تحقيق جودة الحياة وأكثر ارتباطا بمجال التخطيط العمراني والتنمية العمرانية المستدامة. يتميز هذا النموذج بالتركيز على العوامل الثلاثة التالية:

الشخص يشير إلى الفرد أو مجموعة الأفراد الذين يتفاعلون مع البيئة الحضرية. تعتبر صفاتهم واحتياجاتهم وتفضيلاتهم عوامل مهمة تساهم في ادراكهم لجودة الحياة في بيئتهم الحضرية،

اما المكان يشير إلى الخصائص الفيزيائية للبيئة الحضرية، بما في ذلك البيئة المبنية والبيئة الطبيعية والبيئة الاجتماعية. يمكن أن تشمل هذه الخصائص عوامل مثل جودة الهواء ومستويات الضوضاء والوصول إلى الخدمات والتماسك الاجتماعي. يتضمن المكان أيضًا السياق الثقافي والتاريخي للمنطقة الحضرية، والذي يمكن أن يؤثر على الهوية والانتماء الشخصي لسكانها،

وأخيرا يشير النشاط إلى مجموعة الأنشطة التي يشارك فيها الأشخاص داخل البيئة الحضرية، بما في ذلك العمل والترفيه والأنشطة الاجتماعية. يمكن أن تؤثر توافر الأنشطة وإمكانية الوصول إليها داخل منطقة حضرية على جودة حياة سكانها.

تأتي أهمية النظر في دور المكان عند التحدث عن جودة حياة الإنسان بالبيئة العمرانية، فالارتباط بين الإنسان والبيئة المبنية أصبح الأساس لمجال متعدد التخصصات يُسمى علم النفس البيئي ***(Proshansky et al.,1970)***، يهتم علماء النفس البيئي بدراسة تفاعل الإنسان مع البيئة والتنبؤ بالظروف التي يمكن أن يتصرف الإنسان فيها بشكل جيد. وبعبارة أخرى، يصورون جودة الحياة في العلاقة مع قدرة البيئة الفيزيائية على تلبية احتياجات الإنسان. ***(Shumaker SA، 1995)***

لعدة سنوات، أكد علماء النفس البيئي على الدور الأساسي للمكان في تحديد هوية الفرد ***(Bernardo & Palma-Oliveira، 2016)***، وجد الباحثون ارتباطًا قويًا بين الشعور بالمكان والتقييمات الإيجابية للمكان،. تم مناقشة الدور الرئيسي للأماكن السكنية في تشكيل الهوية والشعور بالانتماء بشكل واسع من قبل مفكري المعرفة. على سبيل المثال، أكد Clark وآخرون (٢٠١٧) أن الهوية المكانية تسهم بشكل قوي في الرضا السكني. وفي وقت لاحق، قامت دراسات أخرى بتوسيع النظرة من خلال تعريف مقاييس جغرافية مختلفة في تشكيل الهوية، وركزت على وحدات مكانية مختلفة في تصور جودة بيئات الحياة. وقد أدى هذا إلى العديد من الدراسات التي فحصت الارتباط بين الحي والمجتمع في الحصول على الشعور بالرضا. ***(Furlan، 2021)***

يشير المكان إلى الخبرة الإنسانية والإدراك فيها. وبالتالي، يتم تصنيف المكان على أنه "الاندماج المفاهيمي للمساحة والتجربة ***(Entrikin، 1991)***، وهذه هي الفكرة الأساسية للشعور بالمكان. وبالتالي، كما أوضح جورجنسن وستيدمان ***(Jorgensen و Stedman، 2001)***، يعتبر الشعور بالمكان هو التجربة المستندة على المشاعر تجاه المكان، والهوية (المعتقدات المرتبطة بالمكان)، والاعتمادية (السلوك تجاه المكان). وهذا يعني أن الأشخاص المختلفين قد يمتلكون انطباعات مختلفة عن مساحة معينة، ويمكن اعتبار الموقع المكان المختلف من قبل أفراد مختلفين. ولهذا السبب، وعلى وجه التحديد في حالة المدينة، من المهم التركيز على الطريقة التي يتفاعل فيها سكان المدينة مع المساحات الفيزيائية. إن الشعور بالمكان هو بناء اجتماعي، ومن هذا المنطلق، فإنه ديناميكي وقد يتغير عبر الزمن.. ***(Al-Qawasmi J، 2019)***

وظيفية المكان والحياة الإنسانية الديناميكية في الزمان والمكان وجهت الباحثين في تقييم الأماكن ليس فقط من حيث الهوية التي تصنعها، بل أيضًا من خلال وظائفها وقدراتها على استضافة أنشطة مختلفة،، أى أن تجارب الحياة اليومية للأفراد تتأثر بشكل كبير بالأنشطة التي يقومون بها في وقت ومكان معين ، وفي الآونة الأخيرة، ركزت العديد من الدراسات على الارتباط بين الرضا (أو عدم الرضا) الذي يحصل عليه الفرد من الحركة والرفاهية العامة كما تم أخذ أنشطة مثل الأنشطة الاجتماعية والترفيهية في الاعتبار . ***(Kovács-Gy˝ori، Ristea، Havas، Resch و Cabrera-Barona، 2018)***

نظرية المكان في علم النفس البيئي تحتوي على ثلاث مراحل نفسية رئيسية: المعرفة والمودة والسلوك ***(Rosenberg & Hovland,1960)***، نظرية الإمكانية التي طورها العالم النفسي جيمس جيروم جيبسون (١٩٧٩) أكدت تقييم الإنسان للبيئة من خلال إمكانيات التشغيل والعمل. يمكن أن تؤدي هذه النظرية إلى تبعات كثيرة في مجالات مختلفة وقام بعض الكتاب بتوسيعها إلى البيئة المبنية فيما يتعلق بالوظائف في العلاقات الشخص-البيئة ***(2017 Raymond et al.)***. تم اعتماد نظرية الحاجات الإنسانية أو هرم احتياجات ماسلو من قبل مجموعة متنوعة من التخصصات، ويمكن تكييفها بشكل جيد لاحتياجات السكان في المناطق السكنية، حيث يمكن تمديد الاحتياجات الإنسانية العامة إلى الاحتياجات الفردية والجماعية في المجتمع. وبالتالي، يمكن تنظيم مستويات مختلفة من الاحتياجات السكنية بشكل هرمي من الاحتياجات الأساسية إلى الاحتياجات ذات الرتبة العالية.

كما اشار أسيدو وبينهو وكاستيلين ***(Acedo، Painho، و Casteleyn، 2017)*** أنه لكل فرد يعيش في المدينة، هناك مجموعة من الأماكن المعنوية والشبكات الاجتماعية التي ينتمي إليها، ويمكن تعريف هذه الشبكات بأنها "مجتمعات الممارسة"، والتي تتفاعل مع الأماكن والإجراءات على نحو يؤثر على الشعور بالمكان والهوية المكانية والاعتمادية المكانية لهؤلاء الأفراد. وعلى سبيل المثال، يمكن للفرد أن ينتمي إلى مجتمعات الممارسة المختلفة في المدينة، مثل المجتمع الثقافي أو الرياضي أو المجتمع الديني، وقد يتفاعل مع أماكن مختلفة في المدينة بناءً على هذه المجتمعات المختلفة.

وترتبط جودة الحياة داخل المجتمع برأس المال الاجتماعي والتماسك

الاجتماعي، يتأثر رأس المال الاجتماعي بكثافة الروابط الاجتماعية التي تتكون من الثقة والمشاركة والتبادل وبالتالي، ترتبط المجتمعات المترابطة "نابضة بالحياة اجتماعيًا". من مجموعات متماسكة من الأشخاص الذين يتعاونون ويتواصلون ويشاركون معًا في حل مشاكل المجتمع. لا يقتصر تعريف أحياء الحضر على الوحدات الإدارية، ويمكن أن تكون حدود الحي الحضري مبنية اجتماعيًا . وبالتالي، يمكن استخدام مجموعات الأفراد كوحدة تحليل أساسية لجودة الحياة بالبيئة العمرانية، كما يشير مفهوم القدرة على الحياة (Life-ability) إلى قدرة الفرد، وخصائصه الفردية، على حل مشاكل الحياة " ***Wylie) (J, 2009) (Shookner M، 10-2019*** وتمثل تحليل القدرة على الحياة تحولًا في مقياس التحليل من الوحدة الفردية إلى الوحدة الاجتماعية. وبالتالي، يمكن أيضًا اعتبار القدرة على الحياة كـ "المساحة الداخلية" للفرد، والتعرف على هويته الذاتية هو مهم في خلق الشعور بالانتماء ومكانه من خلال الممارسات الاجتماعية التي ترمز إلى دوره في المجتمع، يمكن أن يؤثر التفاعل بين هذه العوامل المختلفة على جودة الحياة في البيئة العمرانية. لذلك، يجب مراعاة هذه العوامل في تصميم وتطوير البيئات الحضرية لتحسين جودة الحياة فيه. ومن هنا تأتي ضرورة دراسة التفاعلات بين هذه العناصر وكيفية تأثيرها على بعضها البعض للوصول إلى جودة حياة بالبيئة العمرانية.

يعتبر هذا النموذج أساسيًا لتحليل جودة الحياة في المجتمعات المحلية والأحياء الحضرية والمناطق السياحية، ويمكن استخدامه لتحديد النواحي التي يجب تحسينها لتحقيق جودة الحياة الأفضل. ويمكن تحقيق ذلك من خلال تحسين بنية المدن والبنية التحتية وتوفير الخدمات الأساسية وتشجيع التنمية المستدامة في المناطق الحضرية والريفية. كما يمكن تحقيق ذلك من خلال تعزيز الوعي بين الأفراد حول الصحة والبيئة والثقافة والعرفان بالتراث والموروثات الثقافية والعمل على المحافظة عليها وتطويرها.

أهم الدراسات التي تناولت تحليل وتقييم جودة الحياة بالبيئة العمرانية

حاليًا، يعيش معظم سكان العالم في المدن والمناطق الحضرية. ولذلك، فإن القلق بشأن جودة الحياة في المدن الحديثة هو السبب الرئيسي الذي دفع العلماء إلى ابتكار مصطلح QOUL لمناقشة المسائل المتعلقة بالحياة المعاصرة في المجتمعات الحديثة. والافتراض الأساسي الذي يقوم عليه العديد من دراسات QOUL هو أن خصائص البيئة الحضرية والظروف الفيزيائية يمكن أن تؤثر على درجة الرضا التي يشعر بها السكان تجاه حياتهم. وقد عرّف ***Marans*** **و** ***Stimson (2011) UQOL*** على أنه: "الرضا الذي يحصله الشخص عن الظروف البشرية والفيزيائية المحيطة به، والتي تعتمد على مقياس الحجم ويمكن أن تؤثر على سلوك الأفراد والمجموعات مثل الأسر والوحدات الاقتصادية، وفيما يلي عرض لأهم تلك الدراسات:

جدول ١: الموضوعات الرئيسية لتحليل جودة الحياة بالبيئة العمرانية

اسم الدراســـــة	الموضوعات الرئيسية لتحليل وتقييم جودة الحياة بالبيئة العمرانية
دراسة تقييم مؤشرات جودة الحياة كمؤشرات لأداء الوجهة السياحية ***(Berbekova، 2022).***	تهدف هذه الدراسة إلى اختبار العلاقة المتبادلة بين مؤشرات جودة الحياة الموضوعية ومؤشرات أداء الوجهات السياحية التقليدية على مر الزمن. تم استخدام مجموعة من 16 مؤشرًا لجودة الحياة (تغطي المجالات الاقتصادية والاجتماعية والبيئية) ومجموعة من خمسة متغيرات لأداء الوجهات السياحية
دراسة مؤشرات الأفراد والحي لجودة الحياة الحضرية ***Low et al. (2019)/ China***	أشارت إلى أن هناك تقييمات ذاتية لـ 11 مجالًا لجودة الحياة الحضرية: المستوى العام للمعيشة، الإسكان، الحياة العائلية، الحياة الاجتماعية، الحياة المالية، الصحة، الأنشطة الترفيهية، حالة التوظيف، الحرية / الاستقلالية، كمية الوقت لنفسك، كمية المال لنفسك. وتقييمات ذاتية للسمات في 3 مستويات لمجالات العيش: الإسكان (المؤشرات الذاتية والموضوعية)، الحي، والمدينة بأكملها.
المدينة الذكية وجودة الحياة: تصورات المواطنين ***Macke et al. (2018)/ Brazil***	أشارت الى ان هناك 4 موضوعات رئيسية لتقييم جودة الحياة • العلاقات الاجتماعية والهيكلية: الرضا عن: الشعور بالأمان في المدينة، الشعور بالأمان في الحي، حالة الشوارع والمباني. • الرفاهية البيئية: الرضا عن: المساحات الخضراء، النظافة، الفضاء العام، المرافق الثقافية، جودة الهواء، ووجود الأجانب. • الرفاهية المادية: الرضا عن: الحياة، الوضع المالي، المكان الذي أعيش فيه. • الاندماج المجتمعي: الأشخاص في المدينة جديرون بالثقة، الأشخاص في حيي جديرون بالثقة، الإدارة العامة جديرة بالثقة.
الحضرية والسعادة: اختبار نظرية ويرث للحياة الحضرية ***Okulicz-Kozaryn & Mazelis (2018)/ United states***	أشارت إلى أن الموضوعات الرئيسية لتقييم لجودة الحياة بالبيئية العمرانية متعلقة خصائص المدينة: الجريمة، ضغوط الإسكان، القلة في التعليم، القلة في فرص التوظيف، الفقر المستمر، فقدان السكان، الدخل الشخصي (1000 دولار أمريكي) / الفرد، والعرق. والرضا الذاتي عن الحياة.
من التنمية الحضرية العفوية إلى التخطيطية وجودة الحياة: ***Peiser (2016)/ Vietnam***	أشارت إلى أن التقييم لجودة الحياة من خلال التقييم الذاتي لـ:التعليم، والوظيفة، ومستوى المعيشة، والصحة، والإسكان، والعلاقات العائلية، والحياة الاجتماعية، والحالة المالية، وجودة الإسكان، والتلوث / الضوضاء / الازدحام، ومدى ملائمة الحدائق والأشجار
	والطرق والمدارس والمستشفيات وأماكن الترفيه، وجودة الأماكن الأساسية، واستخدام المرافق العامة، والتعقيد الاجتماعي، والتفاعل مع الجيران والرضا العام.
تقييم جودة الحياة في المناطق الحضرية (دراسة حالة: مدينة نورآباد، إيران) ***Rezvani et al. (2013)/ Iran***	أشارت إلى أن التقييم يكون في : • المجال الفيزيائي: الحي، المنزل، البيئة الطبيعية، جمع النفايات، وسائل النقل العامة، حالة الشوارع، جودة المياه، ازدحام المرور والهدوء. • المجال الاقتصادي: فرص العمل، الحالة الاقتصادية الخاصة، توزيع الثروة، مرافق التعليم، مرافق الرعاية الصحية، ومرافق الترفيه. • المجال الاجتماعي: الشعور بالأمان الشخصي، حالة الصحة، السعادة، الشعور بالانتماء، العلاقات مع الجيران، موثوقية السكان، الأمل في المستقبل، النجاح في الحياة.
تأثيرات الوساطة بين المؤشرات الموضوعية والمؤشرات الذاتية لجودة الحياة الحضرية: اختبار نماذج محددة للسلامة والوصول ***Von Wirth et al. (2015)/ Switzerland***	أشارت إلى أن التقييم يكون من خلال الرضا عن: المنطقة، المدينة، الحي.تم قياس التقييمات الذاتية لمؤشرات السلامة ومؤشرات الوصول. تم أيضًا قياس الوصول الموضوعي والتهديدات الموضوعية للسلامة من خلال السمات ذات الصلة.
تقييم جودة حياة السكان من خلال رضا الحي في ماليزيا ***Sedaghatnia et al. (2013)/ Malaysia***	أشارت إلى أن المجالات الرئيسية في الحياة الاجتماعية، ظروف جيدة للأطفال، الأمان، الخضرة والهدوء، وسائل النقل ومرافق وخدمات المجتمع مثل مراكز التسوق ومرافق الترفيه والمدارس والجامعات.
جودة الحياة في مترو ديترويت في بداية الألفية ***Marans & Kweon (2011)/ United States***	أشارت إلى أن تكون المجالات لمؤشرات المنزل والحي والمجتمع: العائلة، الصحة، الأصدقاء، العمل، مستوى المعيشة، الأشياء التي يرغبون في القيام بها، الوقت الحر.

قياس جودة الحياة الحضرية في اسطنبول *Türkoğlu et al. (2011)/ Turkey*	أشارت إلى أن التركيز يكون على ثلاثة مستويات: السكن، الحي الصغير، والحي الكبير. وتشمل المجالات الأخرى: حياة العائلة، الصحة، العمل، الأصدقاء، مستوى المعيشة، الأنشطة الترفيهية، والرضا عن الحياة بشكل عام.
جودة الحياة الذاتية في كوينزلاند: مقارنة بين المناطق الحضرية والإقليمية والريفية *McCrea et al. (2011)/ Australi*	أشارت إلى أن هناك أربعة موضوعات رئيسية للبيئات الحضرية: الوصول إلى الخدمات والمرافق، التلوث الصوتي، السلوكيات الغير مدنية، ورأس المال الاجتماعي.
تقييم ذاتي لجودة الحياة الحضرية والتغييرات عبر الزمن *Stimson et al. (2011)/ Australia*	أشارت إلى أن التقييم يتم من خلال الموضوعات الرئيسية الخاصة بالنقل العام العام، الظروف الاقتصادية، خدمات الرعاية الصحية، الظروف الاجتماعية، خدمات التعليم، البيئة الطبيعية، الخدمات والمرافق العامة ونمط الحياة.
دراسة جودة الحياة الحضرية في سالزبورغ باستخدام نظم المعلومات الجغرافية *GIS Keul & Prinz (2011)/ Austria*	أشارت إلى موضوعات جودة الحياة بالبيئة العمرانية تتركز في : جودة وسائل النقل العام، المسافة إلى وسائل النقل العام، رضا السكن عن المساكن، محلات الأطعمة وجودة المنتجات الغذائية، استخدام المساحات الخضراء، إمكانية الوصول إلى المساحات الترفيهية، جودة الحي، تقييم السلامة والتهديدات.
دراسة استطلاع الرأي لتقييم جودة الحياة الحضرية في كوجالي ومقارنة رضا الحياة مع المدن الأوروبية *enlier et al. (2009)/ Turkey*	تضمنت الموضوعات الرئيسية لتقييم جودة الحياة بالبيئة العمرانية في : مرافق التعليم، جودة البيئة، الأمان، وسائل النقل العام، مرافق الحي الاجتماعية والثقافية، كفاية خدمات الرعاية الصحية، جودة خدمات الرعاية الصحية.
جودة الحياة الحضرية ورضا الحي في فاماغوستا، شمال قبرص *Oktay & Rustemli (2011)/ Cyprus*	مجالات جودة الحياة الحضرية: الرضا عن المنزل الفردي أو السكن، الحي المجاور الفوري (الميكروسكيل)، والحي العام (الماكروسكيل).
إمكانيات وقيود قياس جودة الحياة في المناطق الحضرية *Türksever & Atalik (2001)/ Turkey*	الصحة، المناخ، الازدحام، الرياضة، شروط السكن، السفر إلى العمل، التلوث البيئي، مرافق التسوق، توفير التعليم، تكلفة المعيشة، مستوى الضوضاء، فرص العمل، العلاقة مع الجيران، الحدائق والمناطق الخضراء، فرص الترفيه، معدل الجريمة، إمكانية الوصول إلى وسائل النقل العام، ازدحام المرور.

المصدر : الباحث استنادا إلى *Berbekova، (2022).) Türksever & Atalik (2001)/ Turkey، Oktay) ....& Rustemli (2011)/ Cyprus، enlier et al. (2009)/، Von Wirth et al. (2015)/ Switzerland*

بعد دراسة وتحليل مجموعة من الدراسات البحثية في تحقيق جودة الحياة بالبيئة العمرانية، وجد أن أكثر النظريات الرئيسية التي تم تطبيقها في العديد من الدراسات البحثية والتطبيقية حول جودة الحياة هي نظرية التدفق الأسفل (bottom-up spillover theory)، فتشير هذه النظرية إلى أن هناك تداخل بين مجالات حياة الفرد المختلفة. وتعتمد هذه النظرية على فكرة أن العواطف والتجارب التي يشعر بها الفرد في مجال حياته الواحد يمكن أن تنتقل إلى مجالات حياته الأخرى، وتؤثر على جودة حياته العامة. فعلى سبيل المثال، قد تؤثر العلاقات الاجتماعية الجيدة على جودة الحياة المهنية والصحية، وقد تؤثر الصحة النفسية على العلاقات الاجتماعية والحياة العائلية. ومن هنا فتعتبر هذه النظرية من أهم النظريات الموجه لفهم كيف يمكن أن يؤثر أي جانب من جوانب حياة الفرد على جودة الحياة بالبيئة العمرانية التي يعيش بها، وكيف يمكن للفرد تعزيز جودة حياته بشكل عام من خلال تحسين مختلف المجالات بالبيئة العمرانية.

وتتفق هذه النظرية تمامًا مع نظرية هرم الحاجات فهي تفترض أن الرضا عن الحياة هو هرم بجودة الحياة العامة في القمة ورضا المجالات في منتصف الهرم والأحداث الحياتية والعوامل الوضعية والديموغرافية العريضة في الجزء السفلي من الهرم. ***Woo et al.,2016***))، حيث إن تحقيق الاحتياجات الأساسية للإنسان يمكن أن يؤدي إلى السعادة ***(Sirgy، 2012)***.

بناءً على الدراسات القائمة على المجالات لجودة الحياة وأهمية هذه الدراسات في التحقق من الروابط بين مجالات الحياة المختلفة والمتغيرات الاجتماعية والديموغرافية والاقتصادية في تقييم جودة الحياة بالبيئة الحضرية، تم تحديد مجموعة من الموضوعات الرئيسية الأكثر استخداما والتي تكون سلسلة روابط بين قياسات الرضا عن مجالات جودة الحياة بالبيئة العمرانية، وهي: قابلية العيش ، الأمن والبيئة الاجتماعية ، التراث والثقافة والفنون ، البنية التحتية والنقل ، الإسكان والتصميم الحضري ، الرعاية الصحية، البيئة ، المشاركة المجتمعية ، الترفيه والرياضة ، تتجه جميع المسارات الرئيسية من مجالات الحياة إلى جودة الحياة بالبيئة العمرانية ، كما يوضح الشكل رقم (٤) الموضوعات الرئيسية لمفهوم جودة الحياة بالبيئة العمرانية.

شكل رقم ٤: الموضوعات الرئيسية لمفهوم جودة الحياة الحضرية

شكل رقم ٥: التشابك بين نموذج الإنسان – المكان – النشاط (person – place- activity model) والموضوعات الرئيسية لمفهوم جودة الحياة الحضرية

جودة الحياة بالمناطق السياحية

في هذا الجزء سيتم دراسة أهداف تحليل جودة الحياة بالتجمعات السياحية ومن ثم دراسة المداخل الخاصة بتلك النشاط لخصوصية لتحديد انسب المداخل التي يتم استخدامها في تحليل جودة الحياة بنموذج الإنسان – المكان – النشاط

أهداف تحليل جودة الحياة بالمناطق بالتجمعات السياحية:

هناك العديد من الأهداف التي يمكن أخذها في الاعتبار لتحسين جودة حياة المجتمع المحلي المتعلقة بالسياحة، ومن بين هذه الأهداف:

- اشراك المجتمع المحلي في عملية التخطيط السياحي: يجب أن يشارك المجتمع المحلي في عملية تخطيط السياحة، ويجب أن تتضمن هذه العملية الاستماع إلى متطلبات المجتمع واحتياجاته، وتوفير الفرص للمشاركة الفعالة في عملية التخطيط.
- تشجيع الملكية المحلية للأعمال المتعلقة بالسياحة: يجب تشجيع المجتمع المحلي على امتلاك وتشغيل الأعمال المتعلقة بالسياحة، وتعزيز الملكية المحلية للفنادق والمطاعم والأنشطة الترفيهية الأخرى
- تشجيع السياحة المستدامة: يجب تشجيع ممارسات السياحة المستدامة التي تحد من التأثيرات السلبية للسياحة على البيئة والثقافة، وتشجيع السياحة المسؤولة والحفاظ على الثقافة المحلية وتعزيزها.
- توفير التدريب والتعليم: يجب توفير التدريب والتعليم للمجتمع المحلي لتحسين مهاراتهم وزيادة فرص العمل المتعلقة بالسياحة، وتوفير فرص التعليم لزيادة الوعي بالسياحة المستدامة والحفاظ على الثقافة المحلية.
- تحسين البنية التحتية المحلية: يجب تحسين البنية التحتية المحلية، مثل الطرق والمرافق العامة والصرف الصحي والكهرباء، لتلبية احتياجات السياح وتحسين جودة حياة المجتمع المحلي.
- تشجيع الثقافة والتراث المحلي: يجب تشجيع الثقافة والتراث المحلي والحفاظ عليها، وتعزيز الفرص للسياح للتعرف على هذه الثقافة وتجربتها بشكل مباشر.
- التواصل المستمر مع المجتمع المحلي: يجب التواصل المستمر مع المجتمع المحلي وتشجيع المشاركة المستمرة لضمان تلبية احتياجات المجتمع وتحسين جودة حياتهم.
- بالإضافة إلى الخطوات التي ذكرتها سابقًا، يمكن اتخاذ المزيد من الإجراءات لتحسين جودة حياة المجتمع المتعلقة بالسياحة، ومن بين هذه الإجراءات:
- الحفاظ على الطبيعة والبيئة: يجب تحفيز السياحة البيئية والحفاظ على الطبيعة والبيئة المحلية، والحد من التأثيرات السلبية للسياحة على الحياة البرية والمحيطات والمناطق الطبيعية الأخرى.
- توفير الخدمات الصحية والتعليمية: يجب توفير الخدمات الصحية والتعليمية الأساسية للمجتمع المحلي، وتعزيز فرص العمل في هذه القطاعات، وتحسين الوصول للخدمات الأساسية مثل الماء والكهرباء.
- المساهمة في التنمية الاقتصادية: يجب تحفيز التنمية الاقتصادية المحلية وتعزيز فرص العمل والتنمية الاجتماعية، وذلك من خلال دعم المشاريع الصغيرة والمتوسطة التي تدعم الاقتصاد المحلي.
- تحسين الأمن والاستقرار: يجب تحسين الأمن والاستقرار في المجتمع المحلي، وتوفير الحماية للسياح والمجتمع المحلي على حد سواء، وتحقيق الاستقرار الاجتماعي والسياسي لتعزيز جودة حياة المجتمع
- تشجيع الابتكار والتكنولوجيا: يجب تشجيع الابتكار والتكنولوجيا لتحسين جودة حياة المجتمع المحلي وتطوير السياحة، وتشجيع استخدام التكنولوجيا في تحسين تجربة السياح وتحقيق النمو المستدام في السياحة.

مداخل تحليل جودة الحياة بالتجمعات السياحية

يمثل تحليل جودة الحياة في السياحة والتجمعات السياحية مجالًا هامًا للبحث والتطبيق في صناعة السياحة. يتضمن ذلك دراسة العوامل المختلفة التي تؤثر على رفاهية ورضا السياح والسكان والأطراف الأخرى في المنطقة السياحية. يمكن أن تكون هذه العوامل اجتماعية واقتصادية وثقافية وبيئية أو ذات صلة ببنية التجهيزات السياحية والخدمات. يعتبر التوفيق بين احتياجات ومصالح الأطراف المختلفة أمرًا حاسمًا في تحليل جودة الحياة في السياحة، وهو ما يتطلب إطارًا شاملا يأخذ في الاعتبار احتياجات ومصالح جميع الأطراف ويوازن بين الاهتمامات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والبيئية. ***(Gursoy، 2016)***

مدخل تحليل رضا السكان المحليين بجودة الحياة بالتجمعات السياحية

يمكن استخدام مدخل تحليل رضا السكان المحليين بجودة الحياة لتقييم مدى رضا السكان المحليين عن جودة حياتهم في المجتمع الذي يعيشون فيه. ويتألف هذا الإطار من عدة عناصر، وهي ***(Cummins، 2005)***

السكن: يشمل هذا العنصر جودة الإسكان والبيئة المحيطة به، والوصول إلى الخدمات الأساسية مثل الماء الصالح للشرب والصرف الصحي

العمل والدخل: يتضمن هذا العنصر فرص العمل المتاحة ومدى توافر الوظائف الجيدة والأجور العادلة.

الصحة: يتعلق هذا العنصر بالوصول إلى الخدمات الصحية الأساسية وجودة الرعاية الصحية المتاحة.

التعليم: يشمل هذا العنصر جودة التعليم المتاح والفرص المتاحة للتعلم والتطوير الشخصي.

الثقافة والترفيه: يتضمن هذا العنصر مدى توافر الأنشطة الثقافية والترفيهية والفرص المتاحة للترفيه والاستجمام.

الأمن والسلامة: يشمل هذا العنصر مدى الشعور بالأمان والحماية من الجريمة والحوادث والكوارث الطبيعية.

يمكن استخدام هذا المدخل لتقييم مدى رضا السكان المحليين بجودة حياتهم في المجتمع الذي يعيشون فيه، ويمكن استخدام النتائج لتحديد المجالات التي تحتاج إلى تحسين وتطوير لتحسين جودة الحياة في المجتمعات السياحية.

يمكن استخدام إطار تحليل رضا السكان المحليين بجودة الحياة لتحسين جودة الحياة في مجتمعات معينة. فعند تطبيق هذا الإطار، يمكن للجهات المعنية مثل الحكومات المحلية والمؤسسات الخاصة والمنظمات الأهلية وغيرها، تحديد المجالات التي تحتاج إلى تحسين وتطوير لتحسين جودة الحياة في المجتمع. **(Michalos، 2011)**

ومن خلال استخدام هذا المدخل، يمكن تحديد الاحتياجات والمتطلبات الأساسية للسكان المحليين وتحديد العوامل التي تؤثر على جودة حياتهم، وبالتالي تحديد الخطوات اللازمة لتحسين الحالة الحالية وتحسين جودة الحياة.

ويمكن استخدام نتائج هذا الإطار لتطوير السياسات العامة والخطط التنموية التي تستهدف تحسين جودة الحياة في المجتمع، وتحديد الأولويات وتوجيه الموارد والجهود لتحسين المجالات التي تحتاج إلى التحسين والتطوير

مدخل لتحليل جودة الحياة بالتجمعات السياحية: WHOQOL-BREF

مدخل WHOQOL-BREF هو إطار تحليلي يستخدم لقياس جودة الحياة في مجالات مختلفة مثل الصحة والبيئة والثقافة والعلاقات الاجتماعية، وهو نسخة مختصرة من إطار WHOQOL-100 الذي تم تطويره من قبل منظمة الصحة العالمية.

يتألف إطار WHOQOL-BREF من ٢٦ سؤالًا يغطي مجالات مختلفة مثل الصحة الجسدية والنفسية والاجتماعية والبيئية، ويتم تقييم الإجابات على مقياس رباعي بين الردود (لا يوجد، ضعيف، متوسط، جيد، ممتاز). يمكن استخدام إطار WHOQOL-BREF في تحليل جودة الحياة في المناطق السياحية، وتحديد مدى رضى السكان المحليين والسياح عن جودة الحياة في هذه المناطق، وتحديد المجالات التي تحتاج إلى تحسين وتطوير. يعتبر إطار WHOQOL-BREF أداة موثوقة وفعالة لتحليل جودة الحياة، ويمكن استخدامه في العديد من المجالات، بما في ذلك المناطق السياحية، ويمكن تخصيص الأسئلة والمجالات المطلوبة لتحليل جودة الحياة في المنطقة السياحية المحددة. يجب ملاحظة أن استخدام هذا الإطار لا يغني عن تحليلات أخرى لأسباب جودة الحياة المحلية والتي تؤثر بشكل كبير على جودة الحياة في المنطقة السياحية.

مدخل تحليل الأثر الاجتماعي بالتجمعات السياحية لجودة الحياة

تحليل الأثر الاجتماعي هو أحد المداخل التي يمكن استخدامها لتحليل جودة الحياة في المناطق السياحية. يتمثل الهدف من هذا التحليل في تحليل الآثار الاجتماعية الناتجة عن السياحة على المجتمعات المحلية، والتأكد من أن هذه الآثار إيجابية ومستدامة في المدى الطويل. يتضمن تحليل الأثر الاجتماعي عددًا من المقاييس الاجتماعية المختلفة التي يتم تقييمها، ومن بينها: ***(Gursoy D.، 2013)***

١. التوازن الاجتماعي: ويتعلق هذا الأمر بتحليل المدى الذي يتوازن فيه نشاط السياحة مع مصالح المجتمعات المحلية المتضررة من السياحة، ومن المهم التأكد من أن السياحة لا تؤثر سلبًا على حياة المجتمعات المحلية.

٢. التوظيف: ويتعلق هذا الأمر بتحليل الآثار الاجتماعية للوظائف المتاحة في قطاع السياحة. يجب التأكد من أن هذه الوظائف توفر دخلاً للسكان المحليين، وتساهم في تحسين وضعهم المعيشي.

٣. الحوار والمشاركة: ويتعلق هذا الأمر بتحليل مدى تفاعل المجتمعات المحلية مع قطاع السياحة، ومدى تقبلهم للسياحة كمصدر للدخل والتنمية، ومدى مشاركتهم في صنع القرارات المتعلقة بالسياحة.

٤. الثقافة والتراث: ويتعلق هذا الأمر بتحليل المدى الذي يتم فيه الحفاظ على التراث الثقافي والتاريخي للمنطقة السياحية، ومدى استفادة المجتمعات المحلية من هذا التراث.

٥. الأمن والسلامة: ويتعلق هذا الأمر بتحليل المدى الذي يتم فيه ضمان أمن وسلامة السياح والسكان المحليين في المنطقة السياحية.

يمكن استخدام هذه المقاييس لتحليل الأثر الاجتماعي للسياحة على المجتمعات المحلية، وتحديد مدى تأثير السياحة على جودة الحياة في هذه المناطق، وتحديد المجالات التي تحتاج إلى تحسين وتطوير لتحسين جودة الحياة في المناطق السياحية.

مدخل تحليل المخاطر البيئية بجودة الحياة بالتجمعات السياحية

إطار تحليل المخاطر البيئية هو إطار يستخدم لتحليل المخاطر البيئية التي يمكن أن تؤثر على جودة الحياة في المناطق السياحية. يتضمن هذا الإطار تحليل المخاطر البيئية المحتملة وتقييمها، وتحديد مدى تأثيرها على الصحة والسلامة والرفاهية للسكان المحليين والسياح، وتحديد الإجراءات الواجب اتخاذها للتعامل مع هذه المخاطر. ***(Zeng، 2016)***

يتضمن إطار تحليل المخاطر البيئية عددًا من الخطوات المختلفة، ومن بينها:

١. تحديد المخاطر البيئية المحتملة: ويشمل ذلك تحديد المخاطر المحتملة التي يمكن أن تؤثر على جودة الحياة في المناطق السياحية، مثل التلوث البيئي والتدهور البيئي والأمراض المنتقلة عبر المياه والهواء.

٢. تقييم المخاطر البيئية: ويشمل ذلك تحليل المخاطر المحتملة وتقييم مدى تأثيرها على الصحة والسلامة والرفاهية للسكان المحليين والسياح.

٣. تحديد الإجراءات الواجب اتخاذها: ويشمل ذلك تحديد الإجراءات الواجب اتخاذها للتعامل مع المخاطر البيئية المحتملة، مثل تطوير سياسات وإجراءات للحد من التلوث البيئي والتدهور البيئي والتحسين في إدارة النفايات.

٤. تنفيذ الإجراءات: ويشمل ذلك تنفيذ الإجراءات المحددة وتقييم فعاليتها في التحكم في المخاطر البيئية.

٥. متابعة وتقييم: ويشمل ذلك مراقبة المخاطر البيئية وتقييم فعالية الإجراءات المتخذة للتحكم فيها، وتحديد المجالات التي تحتاج إلى تحسين وتطوير.

يمكن استخدام إطار تحليل المخاطر البيئية لتحليل المخاطر البيئية في المناطق السياحية، وتحديد مدى تأثيرها على جودة الحياة في هذه المناطق، وتحديد المجالات التي تحتاج إلى تحسين وتطوير لتحسين جودة الحياة في المناطق السياحية.

مدخل تحليل مشاركة المجتمع بجودة الحياة بالتجمعات السياحية

إطار تحليل مشاركة المجتمع بجودة الحياة بالتجمعات السياحية هو إطار يستخدم لتحليل مشاركة المجتمع في تحسين جودة الحياة في المناطق السياحية. يشمل هذا الإطار تحليل مستوى المشاركة الحالي للمجتمع في صنع القرارات المتعلقة بالتطوير السياحي وتحسين جودة الحياة، وتحديد المجالات التي يمكن تحسينها لتعزيز مشاركة المجتمع. ***(Hall، 2011) (Weaver، 2009)*** يتضمن إطار تحليل مشاركة المجتمع بجودة الحياة بالتجمعات السياحية عددًا من الخطوات المختلفة، ومن بينها:

١. تحليل مستوى المشاركة الحالي: ويشمل ذلك تحليل مستوى المشاركة الحالي للمجتمع في صنع القرارات المتعلقة بالتطوير السياحي وتحسين جودة الحياة، وتحديد المجالات التي يمكن تحسينها لتعزيز

مشاركة المجتمع.

٢. تحليل الأدوار والمسؤوليات: ويشمل ذلك تحليل الأدوار والمسؤوليات للجهات المعنية بالتطوير السياحي والمجتمع المحلي، وتحديد المجالات التي يمكن تحسينها لتعزيز الشراكة بين الجهات المختلفة.

٣. تحديد الخطط والسياسات: ويشمل ذلك تحديد الخطط والسياسات الحالية للتطوير السياحي وتحسين جودة الحياة، وتحديد المجالات التي يمكن تحسينها لتعزيز مشاركة المجتمع في صنع القرارات.

٤. تحديد الأدوات والتقنيات: ويشمل ذلك تحديد الأدوات والتقنيات المختلفة التي يمكن استخدامها لتحسين مشاركة المجتمع في صنع القرارات، مثل الاستشارات العامة والمراجعات الاجتماعية.

٥. تنفيذ الخطط: ويشمل ذلك تنفيذ الخطط والسياسات المحددة وتقييم فعاليتها في تعزيز مشاركة المجتمع في صنع القرارات.

٦. متابعة وتقييم: ويشمل ذلك مراقبة مستوى المشاركة الحالي وتقييم فعالية الإجراءات المتخذة لتعزيز مشاركة المجتمع، وتحديد المجالات التي يمكن تحسينها لتحسين جودة الحياة في المناطق السياحية.

يمكن استخدام إطار تحليل مشاركة المجتمع بجودة الحياة بالتجمعات السياحية لتحليل مستوى مشاركة المجتمع في صنع القرارات المتعلقة بالتطوير السياحي وتحسين جودة الحياة، وتحديد المجالات التي يمكن تحسينها لتعزيز مشاركة المجتمع وتحسين جودة الحياة. ويمكن أن يساعد هذا الإطار على تحسين التواصل بين الجهات المختلفة والمجتمع المحلي، وتعزيز الشراكة بينهما، وتحسين جودة الحياة في المناطق السياحية.

مدخل تحليل الشبكات السياحية لجودة الحياة بالتجمعات السياحية

تحليل الشبكات السياحية لجودة الحياة بالتجمعات السياحية هو عملية تحليلية تستخدم لفهم وتحليل العلاقات والارتباطات بين المؤسسات والمنتجات والخدمات السياحية في المنطقة السياحية، وكذلك لتحليل العوامل التي تؤثر على جودة الحياة في المنطقة. (Sigala, ٢٠١٦) يمكن استخدام إطار ومدخل تحليل الشبكات السياحية لجودة الحياة بالتجمعات السياحية وفق الخطوات التالية: ***(Hall C.، . (2014).) (Scott، 2013)***

١. تحديد الهدف: يجب تحديد الهدف من تحليل الشبكات السياحية لجودة الحياة، وهذا يمكن أن يتضمن فهم العلاقات بين المؤسسات والخدمات السياحية وتحديد العوامل التي تؤثر على جودة الحياة في المنطقة السياحية.

٢. تحديد العناصر: يجب تحديد العناصر المختلفة في الشبكة السياحية، مثل المؤسسات والخدمات السياحية والعلاقات بينها.

٣. جمع البيانات: يجب جمع البيانات المتعلقة بالعناصر المختلفة في الشبكة السياحية، ويمكن الحصول على هذه البيانات من مصادر مثل المؤسسات السياحية والمنظمات السياحية المحلية والوطنية ومواقع الإنترنت.

٤. تحليل البيانات: يجب تحليل البيانات باستخدام أدوات التحليل الإحصائي، مثل برامج الحوسبة الإحصائية، ويمكن استخدام تحليل الشبكات الاجتماعية وتحليل العوامل الرئيسية وغيرها من الأدوات لتحليل العوامل التي تؤثر على جودة الحياة في المنطقة السياحية.

٥. التفسير والتفاعل: يجب تفسير النتائج وتفاعل معها، وتحديد العلاقات بين المؤسسات والخدمات السياحية والعوامل التي تؤثر على جودة الحياة في المنطقة السياحية.

٦. التوصيات: يجب تحديد التوصيات المناسبة بناءً على النتائج والتحليل، ويمكن استخدام هذه التوصيات في تطوير إجراءات لتحسين جودة الحياة في المنطقة السياحية، مثل تطوير الخدمات السياحية وتحسين البيئة والتوعية بالمجتمع وغيرها.

إن تحليل الشبكات السياحية لجودة الحياة بالتجمعات السياحية يمكن معقدًا ويحتاج إلى الوقت والجهد المناسبين لتحليل جميع العناصر المختلفة في الشبكة. لذلك، يجب تحديد الهدف والعناصر المحددة للتحليل واستخدام أدوات التحليل المناسبة لتحقيق النتائج المرجوة. كما يجب مراعاة عوامل جودة الحياة مثل الصحة والأمان والبيئة والتفاعلات الاجتماعية والاقتصادية وغيرها عند تحليل الشبكات السياحية لجودة الحياة.

مدخل جودة الحياة للمجتمع المرتبط بنشاط السياحة -Tourism related community quality of life (TCQOL

جودة حياة المجتمع المتعلقة بالسياحة تشير إلى تأثير السياحة على رفاهية المجتمع المحلي. عندما يتم تطوير السياحة بشكل مستدام، فإنه يمكن أن يكون لها تأثيرات إيجابية على المجتمع، مثل خلق فرص عمل، وتعزيز التبادل الثقافي، وتحسين البنية التحتية المحلية. ومع ذلك، يمكن أن يكون للسياحة أيضًا تأثيرات سلبية على المجتمع، مثل الانحلال الثقافي، وتدهور البيئة، والانزلاق الاجتماعي. لذا، تتضمن جودة حياة المجتمع المتعلقة بالسياحة إيجاد توازن بين التأثيرات الإيجابية والسلبية للسياحة على المجتمع. ويمكن تحقيق ذلك من خلال إشراك المجتمع المحلي في عملية التخطيط واتخاذ القرارات بشأن تطوير السياحة، وتعزيز الملكية المحلية للأعمال المتعلقة بالسياحة، وتشجيع ممارسات السياحة المستدامة التي تقلل من التأثيرات السلبية على البيئة والثقافة.

بالإضافة إلى ذلك، من الضروري قياس ومراقبة تأثيرات السياحة على المجتمع لضمان توزيع فوائد السياحة بشكل عادل وتقليل التأثيرات السلبية. ويمكن القيام بذلك من خلال التخطيط السياحي القائم على المجتمع، والتقييمات الدورية للتأثير، والمشاركة المستمرة مع المجتمع المحلي. بشكل عام، تتضمن جودة حياة المجتمع المتعلقة بالسياحة نهجًا شاملاً لتطوير السياحة يأخذ في الاعتبار التأثيرات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والبيئية للسياحة على المجتمع المحلي ويهدف إلى تعزيز رفاهية المجتمع بأكمله.

تشير التنمية السياحية المستدامة إلى أنها يجب أن تلبي احتياجات مستوى معيشة السكان المحليين على المدى الطويل، وتأخذ في الاعتبار ليس فقط جوانب البيئة أو الاقتصادية ولكن أيضًا تجارب السكان المحليين والزوار. وبالإضافة إلى ذلك، يميل السكان المحليون إلى دعم تطوير السياحة إذا تم ضمان جودة حياتهم، حيث يجب الحفاظ على استدامة صناعة السياحة. وبالتالي، يجب أن يكون زيادة جودة حياة مجتمع المضيف هو الاعتبار الرئيسي في عملية تطوير السياحة ***(Marcouiller، 1997)***

أحد الأغراض الرئيسية لتطوير السياحة في وجهة ما هو تحسين جودة الحياة للمجتمع. ومن هنا تأتي ضرورة إدراج تصورات السكان بشأن الرضا والأهمية وتأثير السياحة ***(Andereck* و *Nyaupane 2010)*** لتقييم تصورات

السكان بشأن جودة حياة المجتمع لتطوير السياحة. الذي يمكن أن يكون أداة مفيدة للمخططين في مجال السياحة لفهم تصورات السكان بشأن جودة حياة المجتمع. في السنوات الأخيرة، أصبحت جودة الحياة (QOL) اتجاها معاصرا لتحقيق التنمية السياحية بالتجمعات التي لديها ما يميزها من أنماط السياحة المختلفه. وقد وجدت دراسات أن الآثار السياحية تؤثر في مجتمعاتهم، مما يؤدي إلى تغيير جودة حياتهم ، ***(Uysal, 2012)*** يمكن اعتبار جودة حياة المجتمع المتعلقة بالسياحة (TCQOL) على أنها "تصورات السكان المحليين لتجارب الحياة المجتمعية التي تتأثر بتطوير السياحة"، ويتم تطبيقها عن طريق رضا السكان عن المجتمع (موزونة بالأهمية) مع تعديلات على الآثار المتوقعة للسياحة على وجهة النظر السكانية.

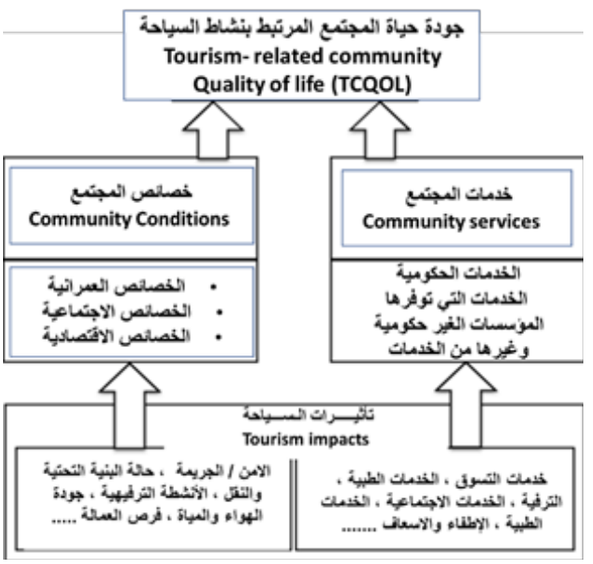

شكل رقم ٧ مدخل جودة الحياة للمجتمع المرتبط بنشاط السياحة Tourism-related community quality of life (TCQOL

المصدر : إعداد الباحث بناء على (Andereck وNyaupane ٢٠١٠) (Sigala, ٢٠١٦)

عندما يصبح المجتمع وجهة سياحية، يتأثر حياة السكان في تلك المجتمعات بأنشطة السياحة ***(Jurowski، Uysal، Williams، 1997 و)***. خلال العقود القليلة الماضية، ازداد الاهتمام بالسياحة كأداة للتنمية الاقتصادية المنطقية بشكل كبير. وقد بدأ قادة المجتمعات وخبراء التنمية الاقتصادية في التعامل مع السياحة على أنها صناعة مهمة يمكنها تعزيز فرص العمل المحلية والإيرادات الضريبية والتنوع الاقتصادي. وقد سجلت دراسات تأثير السياحة آثارًا إيجابية وسلبية على الرفاهية الاقتصادية لمجتمعات السياحة ومجموعة من الآثار الأخرى على مجتمعات السياحة مثل الرفاهية الاجتماعية والرفاهية الثقافية والرفاهية البيئية. والسؤال الذي يبقى هو: هل يدرك سكان المجتمع تأثير السياحة (الاقتصادي والاجتماعي والثقافي والبيئي)؟ وإذا كان الأمر كذلك، فهل تؤثر هذه الادراكات لتأثير السياحة على شعورهم بالرفاهية في مجالات الحياة المختلفة (مثل الحياة المادية والحياة المجتمعية والحياة العاطفية والحياة الصحية والسلامة)؟ وإذا كان الأمر كذلك، فهل يتأثر رضا سكان المجتمع عمومًا بشعورهم بالرفاهية؟ فإجابات على هذه الأسئلة مهمة جدًا لكل من قادة المجتمع والمسؤولين عن السياحة لأن هذه الإجابات يمكن أن توجه سياسات التخطيط الناجحة في تطوير السياحة.

إطار مقترح لتطبيق مدخل الإنسان – المكان – النشاط (*person – place- activity model*) كآلية لتحقيق جودة الحياة المجتمع المرتبطة بالنشاط السياحي (*TCQOL*) *Tourism-related community quality of life*

يمكن استخدام هذا الإطار لتحليل النمو السياحي في المنطقة وتحديد الأثر الشامل للنمو الاحتياجات سكان المنطقة والسياح على جودة الحياة، ومن ثم تحديد السياسات والإجراءات التي يمكن اتخاذها لتحسين جودة الحياة في المنطقة السياحية، يمكن أن يساعد هذا الإطار في تحقيق التنمية المستدامة للسياحة في المنطقة، وضمان استدامة النمو السياحي على المدى الطويل.

ومن هنا فيمكن استخدام هذا الإطار لتحليل جودة الحياة للمجتمعات المحلية المرتبطة بالنشاط السياحي، وتحديد السياسات والإجراءات التي يمكن اتخاذها لتحسين جودة الحياة للمجتمعات المحلية. ويمكن أيضًا استخدام هذا المدخل لتحديد العوامل التي تؤثر على جودة الحياة في التجمعات السياحية وتحديد السياسات

والإجراءات التي يمكن اتخاذها لتحسين جودة الحياة للسكان المحليين وجعل المنطقة أكثر جاذبية للسياح. بالإضافة إلى ذلك،

استخدام هذا المدخل لتقييم فعالية السياسات والإجراءات الحالية وتحديد النقاط القوية والضعف فيما يتعلق بجودة الحياة للمجتمعات المحلية المرتبطة بنشاط السياحة

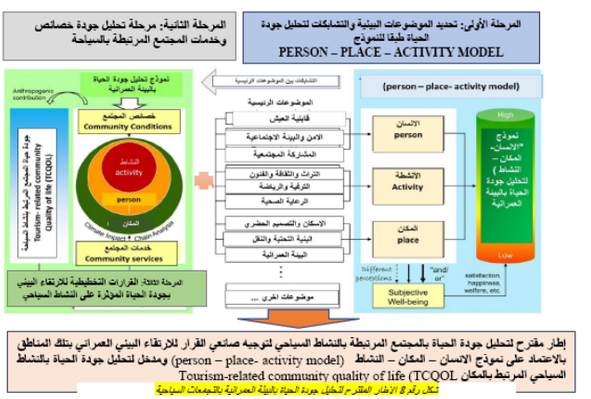

شكل رقم ٨ الإطار المقترح لتحليل جودة الحياة بالبيئة العمرانية بالتجمعات السياحية

المصدر: إعداد الباحث

الإطار التطبيقي: إطار مقترح لتطبيق مدخل الانسان – المكان – النشاط (*person – place- activity model*) كآلية لتحقيق جودة الحياة المجتمع المرتبطة بالنشاط السياحي *Tourism-related community quality of life* (*TCQOL*) بمدينة كرداسة

التعريف بالمدينة

يمتاز موقع مدينة كرداسة بالقرب من الطرق الإقليمية المحيطة (الطريق الدائري – محور ٢٦ يوليو – طريق اسكندرية الصحراوي) وقربه أيضا من المناطق التاريخية (أهرامات الجيزة والمتحف المصري الكبير)

شكل رقم ٩: موقع مدينة كرداسة

على الرغم من وجود موارد اقتصادية بالمدينة إلا أنها تعاني من نقص في جودة الحياة حيث تعاني من نقص في قابلية العيش مثل تلوث الهواء نتيجة لزيادة المخلفات وتدهور البيئة العمرانية والطرق والبنية الأساسية والتدني الشديد في المستوى الاجتماعي مما أدى إلى قلة المنتجات اليدوية وتدهور في التنمية الاقتصادية

المرحلة الأولى: رصد وتحليل الموضوعات البيئية لجودة الحياة وتشابكاتها باستخدام نموذج (الإنسان – المكان – النشاط)

يتم في هذه المرحلة تحليل جودة الحياة المرتبطة بالعلاقات التشابكية بالإنسان والمكان والنشاط بمدينة كرداسة في عدة موضوعات بيئية منها قابلية العيش، جودة البنية التحتية والنقل، التراث والثقافة والفنون، جودة الأمن والبيئة الاجتماعية.

تحليل جودة الحياة للمكان – النشاط - الإنسان

قابلية العيش يتم تحليل قابليه العيش من تحليل دراسة تلوث الهواء – التلوث السمعي – التلوث الضوضائي - تلوث الهواء العواصف التراتبية نتيجة وجود التربة في بعض الشوارع الغير مرصوفة مثل شوارع القلب القديم بمدينة كرداسة.

الانبعاثات الناتجة من: موقف الميكرو باصات بشارع السياحة حيث يؤثر بشكل مباشر على الزائرين والسكان بسبب انتاج العوادم مسببه سحابة سوداء بالمدينة ، حرق المخلفات الزراعية بدلاً من إعادة تدويرها والتلوث الناتج من مكامير الفحم ، الورش الحرفية والتي قد تؤثر سلبا على خرسانة بعض المباني بسبب حرق قصاقيص الاقمشة الزائدة كما في شارع سعد زغلول

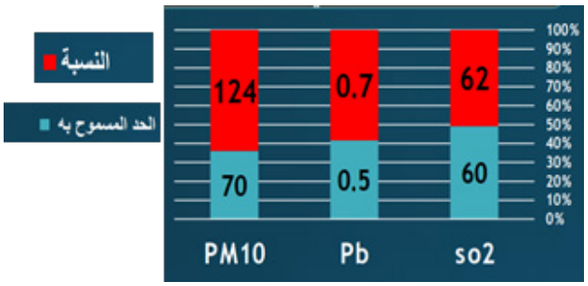

شكل رقم ١٠: الحد المسموح للانبعاثات فى المدينة

المصدر: إعداد الباحث استنادا الى تقرير المدينة المخطط الاستراتيجي ٢٠١٧

التلوث السمعي

التلوث السمعي الناتج عن وجود الورش الحرفية مثل تصنيع المنسوجات وورش الخراطة والحدادة حوالي ١١٤ ورشة حيث تعمل هذه الورش من ١٠ إلى ١٢ ساعة بشارع الرشاح عبد الله و النحر أمام شركة الكهرباء وداخل الكتلة العمرانية مما يؤدي الى التلوث السمعي للسكان بالمدينة.

شكل رقم ١١: يوضح الورش الحرفية داخل الكتلة السكنية

المصدر: إعداد الباحث

التلوث البصري

- تلوث الترع والمصارف: يوجد بشكل دائم مخلفات) منزلية – قصاقيص القماش - ....(علي حواف الترع بالرغم من تواجد صناديق قمامة
- مقلب المخلفات: يتواجد مقلب المخلفات أمام الإدارة التعليمية بمنطقة الدراسة حيث يتم تجميع المخلفات به داخل الكتلة السكنية وعلى امتداد الشارع السياحي وهو ما يؤدي إلى تلوث بصري لسكان منطقة الدراسة والزائرين
- التلوث الناتج من الأسواق: مثل سوق يوم الاثنين وسوق المواشي والباعة الجائلين في المدينة
- شكل المنازل: عدم الاهتمام بواجهات المنازل

شكل رقم ١٢: يوضح التلوث البصري على الترعة بالمدينة

المصدر: إعداد الباحث

جودة ادارة المخلفات الصلبة

المخلفات الصلبة بكرداسة رغم وجود صناديق قمامه ولكن بسبب قلة وعي السكان من الأنشطة الاقتصادية والتي تتمثل في مخلفات الورش الحرفية للمنسوجات والملاب والمخلفات الناتجة من الأسواق المخلفات البلدية الناتجة من سكان المدينة ، معدات المخلفات الصلبة بالمدينة)-٠,٥ ٠,٧(كجم/فرد/يوم عدم وجود نظام للتخلص من القمامة تنتج المدينة حوالي(١٣ ١٥- طن / يوم) من القاء القمامة

- مجزر كرداسة بشارع سعد زغلول غير متوافق بيئيا حيث : /١ وجود المجزر علي مسافة أقل من ٢٠٠ متر عن المساكن /٢ عدم وجود سلك ضيق النسيج علي الشبابيك /٣ غرفة الترسيب غير نظيفة وغير مغطاة /٤ دورة المياه غير مطابقة للاشتراطات /٥ الى أن يتم التخلص من المخلفات الناتجة منه /٦ يتسبب في روائح كريهة تسبب ازعاج لدى السكان
- الورش الحرفية الخاصة بالمنسوجات غير متوافقة بيئيا حيث: /١ يتم حرق المخلفات الناتجة منها والتي تحتوي بعضها علي مادة البولستر وهو ما يتسبب في تلوث هوائي. /٢ يتم القاء المخلفات المتمثلة في) باقي قصاقيص القماش(على الترع نتيجة ارتفاع تكلفة النقل).
- الزرائب المتواجدة بالكتلة السكنية داخل المنازل حيث: تنتج روائح كريهة كما أنه تنتج عنها مخلفات والتي يمكن استغلاله من خلال تدوير تلك المخلفات كسماد عضوي من قبل أصحاب تلك الأراضي

شكل رقم ١٣: مجزر كرداسة وانتشار المخلفات والزرائب داخل الكتلة

المصدر : إعداد الباحث

جودة البنية التحتية والنقل

يتم تحليل جودة البنية التحتية والنقل من خلال تحليل الاتصال بشبكة مياه الشرب والاتصال بشبكة الصرف الصحي

الاتصال بشبكة مياه الشرب

قلة معدل نصيب الفرد بسبب قله المياه الواصلة لمنطقة الدراسة وعدم كفاءة شبكة المواسير حيث نسبة عدم الاتصال بالشبكة تصل إلى ٣٣ ٪ ونظرا لضعف مستوى الخدمة بمياه الشرب ووجود بعض المناطق الغير مخدومة يلجأ الأهالي إلى مصادر بديلة لدعم عملية التغذية بالمياه مثل استخدام الطلمبات المنزلية وغالبيتها بعمق قليل مما يعرض مياهها الى العديد من مصادر التلوث

جدول ٢: معدلات استهلاك مياه الشرب على مستوى المدينة – المحافظة - الجمهورية

معدل الاستهلاك	المعدل
معدل الاستهلاك لمياة الشرب في المدينة	٤٨ ل/ فرد/ يوم
معدل الاستهلاك المتوسط المحافظة	٣٣٦ ل/ فرد/ يوم
معدل الاستهلاك لمتوسط الجمهورية	٢٦٥ ل/ فرد/ يوم

المصدر الباحث استنادا إلى المخطط الاستراتيجي لمحافظة الجيزة

الاتصال بشبكة الصرف الصحي

شبكة الصرف الصحي تخدم حوالي ٨٥٪ من اجمالي المنازل بالقرية ، أما باقي منازل القرية والمقدرة بحوالي ١٥٪ من منازل القرية تستخدم الترنشات التقليدية المفتوحة القاع (البيارات) في تجميع مياه الصرف الصحي الناتجة من المنازل . ويتم تصريف مياه الصرف المجمعة بالترنشات من خال التسرب الناتج من قاع وحوائط الترنش إلى المياه الأرضية المحيطة مسببة تلوث شديد للمياه الجوفية وزيادة منسوبها وخطورة على اساسات المباني.

المياه الجوفية

تسرب مياه الصرف الصحي في بعض مناطق المدينة أدى إلى ارتفاع منسوب المياه الجوفية مما أثرت سلبا على السلامة الانشائية لمباني بالمدينة في منطقة القلب القديم، ويكمن تلوث المياه الجوفية بسبب اختلاطه بمياه الصرف الصحي

جدول ٣: نسب الملوثات والاملاح بكل عينة

رقم العينة	الس الهيدروجيني جزء في المليون	كاتيونات مليمكافيء في اللتر						أنيونات مليمكافيء في اللتر					
		صوديوم		ماغنسيوم		كالسيوم		كربنات		كلوريدات		بيكربونات	
		%		%		%		%		%			
1	7.9	71.5	435	16	95	13	78	3.1	19.8	96.2	608	5	3
2	7.3	77	522	13	84	10	65	5	31	94	574	4	1.2
3	7.2	52	165	25	78	24	75	5	17	93	295	7	1.5
4	7.6	60	67	20	23	20	22	66	75	25	29	10	2.8
5	8.2	58	24	24	51	18	40	41	87	54	119	9	1

خدمات الطوارئ وسرعه استجابتها

لا يوجد داخل المدينة مركز أو نقطة شرطه بعد الحادث الذي حدث بكرداسة وتم نقله خارج المدينة بالقرية الذكية التابعة للعمرانية مما يجعل الامن والأمان وسرعة الاستجابة لطوارئ الاجرام غير جيدة ، وجود وحدة إسعاف ووحدة إطفاء حرائق على أطراف المدينة وبالتالي سرعة الاستجابة

تكون بطيئة نسبيا نظرا لضعف الاتصالية في الطرق الفرعية الغير جيدة والضيقة مثل طريق السوق القديم

جودة شبكة الطرق

- وجود نسبة كبيرة من الطرق الترابية الغير مرصوفة تمثل ٦٦٪ مع تداخل حركة المشاة مع السيارات
- تدهور بعض الطرق مثل شارع السوق الذي يعاني من التكدس المروري والتلوث الناتج عن السوق الأسبوعي
- الشوارع والحارات الضيقة أقل من عرض ٤ أمتار غير مناسبة لدخول سيارات الإسعاف والمطافي مع عدم دخول الإضاءة والتهوية بشكل يحافظ على الصحة البيئية للسكان

جدول ٤: حالة الرصف للطرق الداخلية للمدينة

حالة الرصف للطرق داخل المدينة	نسبة الأطوال داخل المدينة
مرصوف	٣٤٪
ترابي	٦٦٪

جدول ٥: حالة الرصف لمداخل المدينة

مدخل شمالي شرقي من قرية ناهية من طريق ترعه المريوطية	١٦ م	مرصوف بحالة جيدة
مدخل جنوبي شرقي من قرية منشاة البكاري	١٦ م	مرصوف بحالة جيدة
مدخل شمالي من قرية المنصورية وأبو رواش من طريق ترعه المنصورية	١٦ م	مرصوف بحالة جيدة
مدخل جنوبي من الهرم من ترعة المنصورية	١٦ م	مرصوف بحالة جيدة

المصدر: بيانات مركز نظم المعلومات بالمدينة ٢٠٢٢

شكل رقم ١٤: شبكة الطرق ومداخل المدينة

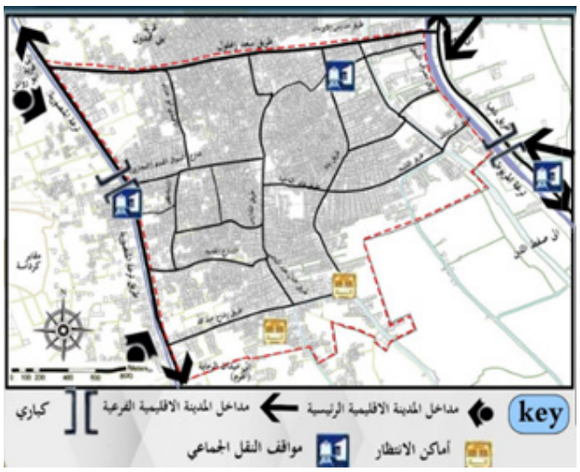

شكل رقم ١٥: شبكة الطرق والمداخل للمدينة

المصدر: إعداد الباحث استنادا مشروع تطوير المناطق اللا رسمية ، GIZ ، ٢٠٢٢

تحليل جودة الحياة للنشاط – الانسان – المكان

التراث والثقافة والفنون

- انتشار معدلات الفقر بين أسر المدينة حيث تؤكد بيانات الدخل أن ١٧٪ من الأسر يقل دخلها الشهري عن ٢٠٠٠ جنية للعمالة
- انخفاض مساهمه المرأة في الأنشطة الاقتصادية حيث بلغت نسبة العاملين من النساء بالأنشطة الاقتصادية ١,٣٪
- غزو المنتجات المصنعة والملابس الجاهزة للمحال والبازارات مما يضعف من قوة المنتجات اليدوية التي تشتهر بها المدينة

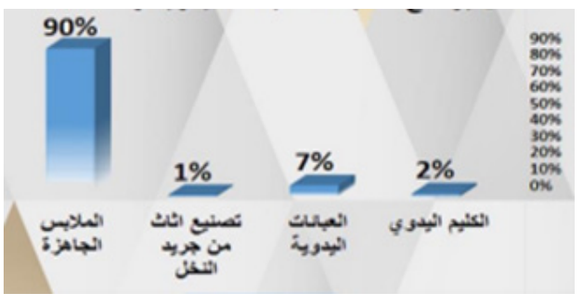

شكل رقم ١٦: نسب المنتجات اليدوية والمصنعة

المصدر: بيانات بمركز نظم المعلومات بالمدينة ٢٠٢٢

تحليل جودة الحياة بالمدينة لعنصر الإنسان -المكان: جودة الأمن والبيئة الاجتماعية والرعاية الصحية

- ارتفاع معدلات الأمية والبطالة بالمدينة عن متوسط الجمهورية حيث بلغت نسبه الأميه ٢٩ ٪ ونسبه البطالة ٩٪
- يوجد ارتفاع في أعباء إعالة الأطفال بالمدينة الى ٦٧,٦٪ حيث كل ١,٥ شخص بالغ يعول طفل واحج
- افتقار المدينة للتعليم العالي وارتفاع الكثافة الفصلية عن متوسط الجمهورية

- عدم تحقيق معدلات الصحة المنشودة وهي طبيب لكل ١٥٠٠ شخص و ٦٣. سرير لكل ١٠٠٠ نسمه
- ارتفاع معدل التزاحم الأسري وزيادة متوسط حجم الأسرة
- جودة الإسكان والتخطيط الحضري

تبلغ أعلى نسبة كمناطق تكثيف راسي ٤١٪ حيث بها المباني الهيكلية وعدد الأدوار أقل من ثلاثة أدوار ، اما المباني المتدهورة فهي معظمها تكون في منطقة القلب القديم للمدينة داير الناحية حيث بها معظم المباني حوائط حاملة وحالتها رديئة ومتوسطة

جدول ٥: نسب العمالة بالأنشطة الاقتصادية المختلفة في المدينة

مدخل شمالي شرقي من قرية ناهية من طريق ترعة المريوطية	١٦ م	مرصوف بحالة جيدة
مدخل جنوبي شرقي من قرية منشأة البكاري	١٦ م	مرصوف بحالة جيدة
مدخل شمالي من قرية المنصورية وأبو رواش من طريق ترعه المنصورية	١٦ م	مرصوف بحالة جيدة
مدخل جنوبي من الهرم من ترعة المنصورية	١٦ م	مرصوف بحالة جيدة

المصدر: : إعداد الباحث استنادا على مركز نظم المعلومات بالمدينة ،٢٠٢٢

باستخدام نظم المعلومات الجغرافية

تمثل نسبه المباني هيكلية الإنشاء أعلى نسبة حوالي ٦٦,٤٥٪ من جملة المباني ويليها المباني ذات الحوائط الحاملة بنسبة ٣٣,٣٥٪ حيث يتمثل معظمها في منطقة القلب القديم والجزء الجنوبي الغربي منه

المصدر: إعداد الباحث استنادا على مركز نظم المعلومات بالمدينة ،٢٠٢٢

المرحلة الثانية: مرحلة تحليل جودة خصائص وخدمات المجتمع المرتبطة بالسياحة

ويتم في هذه المرحلة تحديد المناطق المتجانسة في الخصائص الخاصة بالمجتمع من الخصائص العمرانية والاجتماعية والاقتصادية والبيئية وتحليل الخدمات التي يقدمها المجتمع للوصول الى التأثيرات الإيجابية والسلبية على كل قطاع السياحة بكل منطقة لتوجيه القرارات التخطيطية لكل منطقة وللمدينة ككل.

جدول ٧: تحليل جودة حياة خدمات المجتمع المرتبطة بالسياحة وتأثيرها على السياحة

أسلوب الإنشاء	المساحة بالفدان	من إجمالي المدينة ٪
حوائط حاملة	١٢٥,٠١	٣٣,٣٥٪
طين	٠,٧٣٣	٠,٢٠٪
هيكلى	٢٤٩,٠٩	٦٦,٤٥٪
الإجمالي	٣٧٤,٨٢٧	١٠٠٪

جدول ٨: تحديد المناطق المتجانسة لتحليل جودة الحياة

	تحليل جودة خدمات المجتمع وتأثيرها على السياحة
منطقة رقم ١	• غزو الملابس الجاهزة المحلات والبازارات • وجود مقلب المخلفات أمام الإدارة التعليمية وما ينتج عنه من تلوث بصري وهوائي • مخلفات البلدية والباعة الجائلين وما ينتج عنه من ضعف جاذبية الشارع السياحي للزوار • مرور سيارات بشارع السياحة مما يؤثر سلبا على السياح والزوار • مواقف النقل العشوائية المسببة للاختناقات المرورية • ارتفاع الكثافة الفصلية بالمدارس • أسواق عشوائية غير رسمية وغير منظمة
منطقة رقم ٢	• وجود الورش الحرفية داخل الكتلة العمرانية • إلقاء مخلفات الورش بجوار الترع وحرقها • عدم الاهتمام بواجهات المنازلة المسببة للتلوث البصري • نقص عدد الأسرة في المستشفيات • تواجد مباني غير متصلة بالصرف الصحي • تواد أماكن غير متصلة بمياه الشرب وقلة المياه بالمنطقة • ضيق الشوارع الداخلية وعدم رصفها • وجود محطة رفع مياه غير مستغلة • العواصف الترابية المسببة للتلوث الهوائي
منطقة رقم ٣	• وجود تدهور في المباني في القلب القديم بالمدينة • مخلفات البلدية والباعة الجائلين وما ينتج عنه من ضعف جاذبية الشارع السياحي للزوار • تواجد مباني غير متصله بالصرف الصحي • تواجد أماكن غير متصله بمياة الشرب وقله المياة بالمنطقة • سوق المواشي وما ينتج عنه عن المخلفات • وجود الورش الحرفية داخل الكتله العمرانية • ارتفاع الكثافة الفصلية في التعليم الثانوي • العواصف الترابية المسببة للتلوث الهوائي
منطقة رقم ٤	• وجود المجزر الألي الغير متوافق بيئيا والذي يسبب تلوث بيئي • وجود المنطقة الصناعية مسببة تلوث هوائي بالمدينة • تدهور الشوارع الداخليه وغير مرصوفة • قله خدمات الطوارئ وبطيء في استجابتها نظرا لعدم وجود قسم او نقطه شرطة وضيق الشوارع • عدم الاهتمام بواجهات المنازل مسببة تلوث بصري • العواصف الترابية التي تسبب تلوث بصري
منطقة رقم ٥	• ازدحام بشارع السوق القديم التجاري • عدم الاهتمام بواجهات المنازل التي تسبب تلوث بصري • وجود تدهور في المباني في القلب القديم بالمدينة • وجود تلوث نتيجة الأسواق الغير منظمة والغير رسمية • وجود موقف الميكروباص وما ينتج من تلوث هوائي • مواقف النقل العشوائية مسببة اختناقات مرورية • تدهور الشوارع الداخلية وضيقها والتعدي عليها من المباني • العواصف الترابية التي تسبب تلوث هوائي
منطقة رقم ٦	• وجود الورش الحرفية داخل الكتله العمرانية • القاء مخلفات الورش بجوار الترع وحرقها • تواجد مباني غير متصله بالصرف الصحي • تواجد أماكن غير متصله بمياة الشرب وقله المياة بالمنطقة • وجود تدهور المباني في القلب القديم بالمدينة • تدهور الطرق الداخلية • وجود عواصف ترابية نتيجه لعدم رصف الطرق مسببة تلوث هوائي
منطقة رقم ٧	• تلوث هوائي بسبب حرق المخلفات الزراعية • عدم وجود عناصر تشجير بالمدينة غير الجنوب الغربي وهذا يعيق الرؤية البصرية • وجود أراضي فضاء غير مستغله في توطين الأنشطة والخدمات • وود موقف الميكروباص وما ينتج عنه من تلوث هوائي • مواقف النقل العشوائية مسببة في الاختناقات المرورية

المصدر: إعداد الباحث

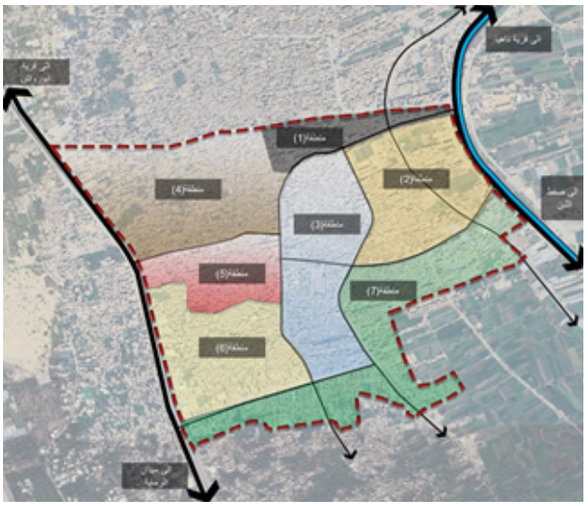

شكل رقم ٢٢ تحديد المناطق المتجانسة لتحليل جودة الحياة

المصدر: إعداد الباحث

المرحلة الثالثة: القرارات التخطيطية للارتقاء البيئي بجودة الحياة المؤثرة على النشاط السياحي

تم تقسيم القرارات التخطيطية طبقا للعلاقات التشابكية لنموذج الإنسان – المكان – النشاط حتى يتم توجيه تلك القرارات تبعا لكل عنصر للتأثيرات على الارتقاء البيئي العمراني للنشاط السياحي لتحقيق الارتقاء البيئي الارتقاء بجودة الحياة المجتمعية المرتبطة بالسياحة للمدينة عن طريق التكامل بين الأنشطة السياحية القائمة والمقترحة لتأكيد منطقة المعارض السياحية مع دعمها بتوطين القرية التراثية والمركز السياحي الحرفي ومنع التلوث وزيادة المساحات الخضراء وإنشاء محاور طوليه وعرضيه لخلخه الكتلة السكنية .

قرارات مرتبطة بإطار المكان – النشاط – الإنسان (خدمات المجتمع المرتبطة بالتأثير على النشاط السياحي والسكان)

- الارتقاء بالمستوي الصحى بالمدينة وزيادة عدد الأطباء والأسرة
- توطين قسم شرطة واقتراح وحده اسعاف ومطافي أخرى بالمدينة
- توطين بعض المدارس الحكومية للتعليم الأساسي والإعدادي والثانوي
- اقتراح مركز خدمات أمنية بالنظام الرقمي لتسهيل الخدمات
- الارتقاء بالمدينة عمرانيا من الارتقاء بالمناطق المتدهورة
- اقتراح عناصر تشجير تحد من التلوث القادم من المنطقة الصناعية وأي مصادر أخرى
- نقل أماكن الورش بعيدا عن الكتله العمرانية والسكان للحد من التلوث السمعي
- نقل السوق الخاص بالمواشي بعيدا عن الكتله العمرانية
- تحسين حالة الطرق الداخلية والمحيطة
- تطوير الطرق القابله للتوسيع مع تبطين الترع
- توطين مواقف نقل جماعيه وغير عشوائية في المواقع المناسبة
- توطين سوق تجاري مجمع
- توصيل المناطق الغير مخدومة بشبكات البنية الأساسية
- تجديد شبكة مياه الشرب بالمدينة واستخدام مواسير غير ضارة لصحه السكان
- الاهتمام بواجهات المنازل لتحسين الصورة البصرية
- زيادة إمداد المناطق المحرومة بشبكة الصرف الصحي وترميم المناطق التي بها تسرب
- إنشاء محطة معالجة لمياه الصرف بدلا من صرفها علي المصارف
- زيادة عدد المعدات الخاصة بجمع المخلفات المتولدة
- عناصر التشجير كمحاور خضراء داخل المدينة وبين الكتل السكنية
- تحديد مجموعة من المسارات كمسارات مشاة فقط
- تطوير وتحسين شبكة الطرق لتحقيق الاتصالية بشكل أعلى

قرارات مرتبطة بالإنسان – المكان – النشاط

- توفير فرص عمل في قطاع النظافة
- توطين مصنع لإدارة وتدوير المخلفات وجمعها وتدويرها لتخفيف المشاكل البيئية والاستفادة من إعادة تدويرها
- توطين أماكن مخصصه للباعة الجائلين
- عمل نقاط تجميع أولية لمخلفات المدينة
- اقتراح تحسين شبكات الصرف صحي
- تفعيل المشاركة الشعبية لمناطق الارتقاء في الامداد بالبنية الأساسية
- التحسين البيئي والإدارة البيئية السليمة بالمشاركة مع المنظمات التطوعية
- الارتقاء بالأسرة عن طريق التوعية والرعاية الصحية والتعليمية
- المساعدة من خلال الجمعيات في توفير فرص عمل للاستفادة من المهارات التي لي الشباب
- تدريب الأهالي ومن يحتاج الى الخبرات الفنية لمشاركة الأهالي لنشر شعور الوعي والإحساس بالمسئولية
- المشاركة والمتابعة ونجاح عملية الارتقاء

القرارات المرتبطة بالنشاط – الإنسان – المكان

- توطين أماكن مخصصة لتأهيل للتدريب وتعليم الحرف اليدوية بالمدينة من قبل العمال المدربة على الإنتاج اليدوي التراثي
- ازاله التعديات بالشارع السياحي وتحسين حالة الطريق
- اقتراح مسار للربط بين الشارع السياحي وأماكن الحرف

شكل رقم٢٣ بعض المقترحات والحلول التخطيطية للمدينة
المصدر: إعداد الباحث

النتائج والتوصيات

من دراسة وتحليل مبادئ جودة الحياة بالبيئة العمرانية، ظهرت أهمية نظريات جودة الحياة كأدوات موجهه حقيقية حيث تقوم بدور التحليل والتقييم لنظام عمل المدينة من كل القطاعات الموجهة لتحقيق المرونة ومن ثم التنمية المستدامة.

وتم تطبيق أدوات نموذج المكان - النشاط – الإنسان على تحليل جودة الحياة بالبيئة العمرانية بمدينة كرداسة كأداة هامة لفهم مفهوم جودة الحياة، وتحليل العوامل التي تؤثر عليها، وتساعد في تحديد العوامل التي يمكن أن تساعد في تحسين جودة الحياة لدى المجتمعات العمرانية.

يساعد نموذج المكان - النشاط – الإنسان على تحليل جودة الحياة بالبيئة العمرانية وذلك لشـــموليتها في تحليل مفهوم جودة الحياة، فهو نموذج تعتمد عليه العديد من الدراسات التخطيطية لتحليل العلاقات والتشابكات بين المكان والنشاط والإنسان في تحقيق جودة الحياة وأكثر ارتباطا بمجال التخطيط العمراني والتنمية العمرانية المستدامة.

فيتعلق تحليل جودة الحياة بالبيئة العمرانية بكيفية إدراك تحقيق الاحتياجات للسكان وتلبية احتياجاتهم من خلال الفرص والموارد المتاحة بالمدينة لتحقيق الرفاهية النفسية بما يتضمن وضع الاعتبارات الاجتماعية في الاعتبار، حتى يتم استخدام تحليل جودة بالبيئة العمرانية كآلية لتوجيه السياسات للحل مشكلات المناطق العمرانية والاستفادة من تلك الفرص والموارد المتاحة لتلبية احتياجات السكان

تم تحديد إطار كآلية لتحليل جودة الحياة المجتمع المرتبطة بالنشاط السياحي لتوجيه صانعي القرار عند الارتقاء البيئي العمراني بتلك المناطق، أي تحليل الموضوعات الخاصة بجودة الحياة بالتجمعات السياحية لتحليل مستوى مشاركة المجتمع في صنع القرارات المتعلقة بالتطوير السياحي وتحسين جودة الحياة، وتحديد المجالات التي يمكن تحسينها لتعزيز مشاركة المجتمع وتحسين جودة الحياة. ويمكن أن يساعد هذا الإطار على تحسين التواصل بين الجهات المختلفة والمجتمع المحلي، وتعزيز الشراكة بينهما، وتحسين جودة الحياة في المناطق السياحية.

المراجع

1. A Shookner M. (10-2019). Quality of Life Index for Ontario. . Proceedings of CSLC conference on the State of Living Standards and the Quality of Life in Canada, Ottawa, Omarion، 30-31.
2. A. Acedo، M. Painho، و S. Casteleyn. (2017). Place and city: Operationalizing sense of place and social capital in theurban context. Trans. GIS ، 21, 503–520.
3. A. C Michalos. (2011). Education, happiness and wellbeing. . Social indicators research، 103(2), 227-254.
4. A. Jones. (2002). A Guide to Doing Quality of Life Studies. University of Birmingham.
5. A. Kovács-Gy˝ori، A. Ristea، C. Havas، B. Resch، و P. Cabrera-Barona. (2018). Towards citizen-contributed urban planning through sentiment analysis of twitter data. . Urban Plan.
6. A. Sen. (1993). Capability and Weil-Being. In The Quality of Life . Oxford Clarendon Press.، (pp.35-53).
7. A., Uysal, M., & Assaf, A. G. Berbekova. ((2022).). Toward an Assessment of Quality of Life Indicators as Measures of Destination Performance. . Journal of Travel Research, 61(6), 1424–1436.
8. A.P., Butcher, A.H., George, J.M., Link, K.E. Brief. (1993). Integrating bottom-up and top-down theories of subjective well-being: The case of health. . Journal of Personality and Social Psychology، 64, 646–653.
9. Al-Qawasmi J. (2019). Regional Practices in Measuring Urban Quality of Life: Examining Variation in the Usage of Indicators. Proceedings of the Institution of Civil Engineers Urban Design and Planning.
10. B. Jorgensen، و R. Stedman. (2001). Sense of Place as an Attitude Lakeshore Owners Attitudes toward their Properties. J. Environ. Psychol.، 21, 233–248.
11. Berzon R Shumaker SA. (1995). The International Assessment

of Health-Related Quality of Life: Theory, Translation, Measurement & Analysis. Rapid Communications, New York.

12. C. E., Mallard, A. G. C., & Michalos, A. C. Lance. (1995). Tests of causal directions of global-life facet satisfaction relationships. Social Indicators Research,، 34 , 69.

13. C. E., Mallard, A. G. C., & Michalos, A. C. Lance. (1995). Tests of causal directions of global-life facet satisfaction relationships. Social Indicators Research، 34 , 69.

14. C. M. Hall. (2011). Community participation in tourism development and the value of social capital. . Current Issues in Tourism, ، 14(2), 111-115.

15. C. M., & Page, S. J Hall. (. (2014).). The geography of tourism and recreation. Environment, place and space. Routledge.

16. D. B. Weaver. (2009). isitor management in nature-based tourism: A review of research. Journal of Sustainable Tourism، V. 17(1), 19-33.

17. D. W. Marcouiller. (1997). Toward integrative tourism planning in rural America. Journal of Planning Literature، 11(3), 337–357.

18. D., Chi, C. G., & Lu, L. Gursoy. (2013). Antecedents and outcomes of residents' attachment to their community: Differences between rural and urban festivals. Journal of Travel Research,، 52(6), 731-744.

19. D., Lu, L., & Lu, T. Gursoy. (2016). . Antecedents and outcomes of residents' attachment to their community:A structural model of an alpine destination. Tourism Management,. 57, 256-275.

20. David Wassermann. (2005). Quality of Life and Human Difference. New York, Cambridge university press,، P: 135.

21. De Neve J.-E. and Krekel C. (2020). , Cities and happiness: a global ranking and analysis. World Happiness2020، 14.

22. Dina Hassan. (2019). Quality of Life to Achieve New Egyptian Cities. IEREK Conference.

23. E., & Nooraie, H. Zebardast. (2018). Investigating the relationship between housing satisfaction and quality of life in the decayed historic areas of Isfahan using path diagram. . Indoor and Built Environment, ، 27(5), 645-657.

24. et al., Su L. (2021). The impact of immediate urban environments on people's momentary happiness. . Urban Studies.

25. Goerlich F.J. and Reig E. (2021). Quality of life ranking of Spanish cities: A non-compensatory approach. . 109.

26. Irene, et al. Van Kamp. (2003). Urban environmental quality and human well-being: Towards a conceptual framework and demarcation of concepts; a literature study. Landscape and urban planning .

27. J.N. Entrikin. (1991). The Betweenness of Place: Towards a Geography of Modernity. Johns Hopkins University Press:Baltimore, MD, USA.

28. M. Sigala. (2016). Tourism and social media, A review and research agenda. . Tourism management perspectives، , 18, 27-36.

29. M., Woo, E., & Singal, M. Uysal. (2012). In M. Uysal, R. Perdue, & J. Sirgy (Eds.), Handbook of Tourism and Quality-of-Life Research , Netherlands: Springer.، (p.423–443) (pp. 115–135).

30. N., Cooper, C., Baggio, R., & Cantoni, L. Scott. (2013). Network analysis and tourism: From theory to practice. . Channel View Publications.

31. Ö. F. imsek. ((2009).). Happiness revisited: Ontological well-being as a theory-based construct of subjective well-being. . Journal of Happiness Studies, ، 505-525.

32. P. H. Van der Meer. (2014). Gender, unemployment and subjective well-being: why being unemployed is worse for men than for women. . Social Indicators Research، , 115(1), 23-44.

33. P., & White, M. Dolan. (2006). Dynamic well-being: Connecting indicators of what people anticipate with indicators of what they experience. Social Indicators Research,، 75(2), 303-333.

34. R. A. Cummins. (2005). Moving from the quality of life concept to a theory. Journal of intellectual disability research، 699-706.

35. R. M., & Deci, E. L. Ryan. (2001). On happiness and human potentials: a review of research on hedonic and eudaimonic well-being. , . Annual Review of Psychology، 52(1), 141-166.

36. R., & Ehrhardt, J. Veenhoven. (1995). The cross-national pattern of happiness: test of predictions implied in three theories of happiness. . Social Indicators Research، 34(1), 33-68.

37. Raffaello Furlan. (2021). The Quality of Urban Life (QOUL) of New-Salata's Neighborhood in Qatar. TRANSIT ORIENTED DEVELOPMENT INTERFACE WITH EXISTING CITY FABRIC IN Qater، 14-22 .

38. S., Fumincelli, L., Mazzo, A., Caldeira, S., & Martins, J. C. Pinto. (2017). Porto Biomedical Journal, 2(1) ، 6-12.

39. Sevgi, and Zeynep Pınar Genç. Öztürk. (2014). "The Relationship Between Urban Design and Urban Quality of Life:"A

Case Study of Kastamonu City-Turkey. Artvin Çoruh Üniversitesi Orman Fakültesi Dergisi، 114-125.

40. United Nations Department of Economic and Social Affairs (UN-DESA). (2018). World Urbanization Prospects. New York,. NY: UN-DESA.

41. Wylie J. (2009). Sense of place. In: D Gregory, R Johnston, G Pratt, MJ Watts, S Whatmore (Eds.), The dictionary of human geography. (5th). Chichester, UK: Wiley-Blackwell.

42. Y., Rasouli, S., Timmermans, H. J. P., & Wang, Y Gao. (2017). Understanding the relationship between travel satisfaction and subjective well-being considering the role of personality traits: A structural equation model. . Transportation research part F, Traffic Psychology and Behaviour، , 49, 110-123.

43. Y., Zeng, X., & Du, J. Zeng. (2016). Environmental risk assessment of tourist destinations: A case study of Jiuzhaigou, China. . Tourism Management، , 52, 1-12.

44. yman Mohamad Mostafa. (2012). Quality of Life Indicators in Value Urban Areas: Kasr Elnile Street in Cairo. Procedia - Social and Behavioral Sciences، Volume 50,2012.

45. Z. T., Cilione, P. J., Yeung, W. W., & Gatt, J. M. Bloch-Jorgensen. (2018). Centeredness Theory: Understanding and measuring well-being across core life . Frontiers in Psychology, 9.

٤٦. مشروع وضع مخططات التطوير والتحسين للمناطق اللارسمية مدينة كرداسة – محافظة الجيزة ، GIZ، ٢٠٢٢

Abstract

A Proposed Framework for Analyzing the Quality of Community Life Associated with Tourist Activity to Guide Decision-Makers in Enhancing Urban Environmental Standards in Those Areas (Applied to the City of Kerdasa)

Shimaa Samer Abdel Kader[1], Seham Mostafa Qutb[2]
[1]Instructor in the Department of Environmental Planning and Infrastructure, Faculty of Regional and Urban Planning, Cairo University
[2]Assistant Professor in the Department of Environmental Planning and Infrastructure, Faculty of Regional and Urban Planning, Cairo University

Today, most of the world's population lives in cities and urban areas. Therefore, the focus on urban quality of life is the main reason scientists have started using the term "quality of life in the urban environment" to discuss issues related to contemporary life in modern societies. Many studies are based on the idea that urban environmental characteristics and material conditions can impact residents' satisfaction with the quality of life in the urban environment (Bloch-Jorgensen, 2018).
The development and planning of urban communities are crucial for addressing their challenges. In the past, it was challenging to determine whether this development positively influenced the quality of life due to the lack of specific indicators. However, currently, approaches have been identified to analyze the elements of urban environmental quality. The quality of life approach is comprehensive, analyzing various factors reflecting the social, psychological, economic, urban, cultural, and environmental aspects of local residents to guide the assessment process and determine whether there has been a positive change or initiation of change in these communities towards sustainable development (Jones, 2002; Bloch-Jorgensen, 2018).
The research addresses the problem by identifying the main objective of revealing the integrated theoretical framework that includes the concept of quality of life in the urban environment. It explores tools, theories, and analytical approaches to understand the concept and issues of quality of life in the urban environment in tourist communities. The objective is to guide decision-makers when updating urban plans in these areas.
The research begins by examining the historical evolution of the concept of quality of life, then identifying the basic tools and theories for analyzing the quality of life in the urban environment. It discusses the importance of choosing the most suitable tool for analyzing the quality of life in the urban environment. The research then reviews key studies on the quality of life to determine the main topics when analyzing the quality of life in the urban environment. Finally, it identifies the suitable model for analyzing quality of life, the "Human-Place-Activity" model. This model is widely used in planning studies to analyze the relationships between place, activity, and people in achieving the quality of life, making it more relevant to urban planning and sustainable urban development. The research also reviews the global approaches to analyzing activity for quality of life in tourist communities. It aims to identify the most suitable approaches that guide the analysis of quality of life in these areas, taking into account their specificity as tourist activities. From there, the research proposes an interconnected framework for analyzing quality of life in tourist communities and tests the results by applying it to Kerdasa City, one of the cities known for its distinctive tourist activity. The analysis results show the success of the framework in analyzing the quality of life in the urban environment as a tourist area and its flexibility, allowing for changes in activity, which may change the approach guiding the quality of life analysis in these communities. This is one of the directed analysis methods for decision-makers in developing policies and mechanisms for sustainable urban development based on the challenges and changes in these areas.